تطوير مهارات إدارة الصف المدرسي لدى معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة بمنطقة عسير في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة

د . لبني حسين راشد العجمي
أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم
المشارك كلية التربية جامعة الملك خالد

د . وداد عبد الحليم أحمد عاصم
أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم
المساعد كلية التربية جامعة الملك خالد

تطوير مهارات إدارة الصف المدرسي لدى معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة بمنطقة عسير في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة

د . لبني حسين راشد العجمي د . وداد عبد الحليم أحمد عاصم

ملخص :

هدف البحث الحالي إلى تعرف واقع مهارات إدارة الصف المدرسي لدى معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة بمنطقة عسير التعليمية وتطويرها في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، وتقديم تصور مقترح لتفعيل مهارات معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة في إدارة الصف المدرسي وتنشيطها؛ ولتحقيق هدف البحث أُستخدم المنهج الوصفي للإجابة عن تساؤلاته، وتكونت عينة البحث من (١٥٠) معلمة ومشرفة علوم في المرحلة المتوسطة بمنطقة عسير التعليمية في العام الدراسي (١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م)، مقسمة إلى (٨٩) معلمة، و(٦١) مشرفة تربوية ، وتم تطبيق أدوات البحث – وجميعها من إعداد الباحثتين – علي عينة البحث، والمتمثلة في: استبانة تعرف واقع مهارات إدارة الصف لدي معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة وآليات تطويرها، وبطاقة ملاحظة أداء معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة لمهارات إدارة الصف.

وأظهرت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين تكرارات الاستجابات الخاصة بواقع ممارسة المعلمة لمهارات إدارة الصف بالمرحلة المتوسطة، وآليات تطويرها، مما يعكس أن هناك بعض المهارات تُمارس بدرجة عالية؛ ومنها في مجال التخطيط مهارة : تحديد الواجبات المنزلية في الخطة ، والبعض الآخر تُمارس بدرجة متوسطة ومنها في مجال التنظيم مهارة : مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات داخل الصف، وبعضها لا تُمارس ومنها في مجال الاتصال مهارة : صعوبة إقناع الطالبات بقواعد السلوك المطلوب داخل الصف، ثم تقدم البحث بعددٍ من التوصيات والمقترحات التي ارتبطت بالتصور المقترح.

Science Teacher in Asir region in the Light of the Global Modern Trends

Abstract :

This research aimed at identifying the reality of classroom management skills of science teachers at the intermediate stage for developing them in the light of the modern global trends as well as presenting a proposal for activating the intermediate science teachers' classroom management skills. To achieve this aim, the descriptive method was adopted. A questionnaire assessing the reality of classroom management skills of science teachers and an observation form assessing the intermediate science teachers' performance of classroom management skills were administered to a sample of (150) science teachers and supervisors, which was divided into (89) science teachers at the intermediate stage and (61) educational supervisors at Asir Educational Directorate in the academic year (1434 -2013). The results of the study revealed that The results showed that there was a statistically significant difference at the level of (01.0) between the frequencies of the responses regarding the practice of the science teacher for the classroom management skills at the intermediate stage and the mechanisms for their development, which indicated that some skills were practiced to a high degree as the skill of assigning home works in the plan; while other skills were practiced at a medium degree in the field of organization as the skill of taking into account individual differences between students in the classroom. Results showed that some of the classroom management skills were not practiced at all, especially, in the field of communication as the skill of convincing students of the rules of conduct required in the classroom, Finally, a number of recommendations and suggestions were presented.

Keywords: classroom management skills - science teachers - the intermediate stage

مقدمة:

مع بداية القرن الواحد والعشرين، وفي ظل التطورات التي يشهدها العالم المعاصر، وما تفرضه التغيرات الدولية المتلاحقة في شتى ميادين المعرفة، والتحديات الحضارية، يحتاج ذلك إلى أن تتهيأ معها أنظمة المجتمع المختلفة وبخاصةٍ نظام التعليم.

ومن هذه التغيرات والتحديات التقدم العلمي والتكنولوجي، والتقدم المذهل في وسائل الانتقال والاتصال، والثورة المعلوماتية، وتقدم تكنولوجيا المعلومات؛ مما جعلنا نعيش عصر المعرفة وانفجارها وإدارتها والعولمة بأبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، في عصر يسوده التنافس والصراع، وغير ذلك من سمات متجددة.

وتفرض هذه التحديات على النظم التعليمية ضرورة مراجعة سياستها التعليمية، ومنظومة عمليتي التعليم والتعلم لمعرفة مدى كفاءة بنيتها ومدى تعبيرها عن متطلبات عصر المعرفة؛ حتى تستطيع منظومة العملية التعليمية استيعاب التغيرات الحادثة والإسهام في صنع المستقبل وانجاز النقلة الحضارية للمجتمعات العربية ومواكبة ما يحدث من تراكم معرفي وتطوير للأجهزة التعليمية بكوادرها البشرية ومسايرة التطور وتقديم الجديد والفريد في المجالات المختلفة.

وكذلك تحتاج المرحلة القادمة بمتغيراتها الكثيرة والمتجددة إلى نوعٍ جديدٍ من التعليم، يجعل من المتعلم محورًا له، ويستخدم أساليب وطرق تعليمية وتدريسية تتسم بالمرونة والإبداع والجودة؛ مما يجعل المنتج الأساسي للعملية التعليمية (المتعلم) مناسبًا لطبيعة هذا العصر ومتطلباته.

ولا تقتصر عملية التعليم والتعلم حدوثها على غرفة الصف، بل إنها قد تتم في المدرسة بما تحويه من فصول دراسية ومعامل ومكتبات أو البيئة أو الحقل أو الملعب أو المسرح ...الخ، وبالرغم من تعدد هذه البيئات فإن غرفة الصف تُعد أحد أهم هذه البيئات لحدوث التعليم والتعلم.

وتمثل نقطة البداية والانطلاق والتجديد والتجويد، فغرفة الصف في كل مدرسة هي وحدة بناء المنظومة التعليمية وتمثل بيئة التعلم لتحقيق الأهداف التعليمية للتعامل مع العالم الإنساني (الرشيدي،٢٠٠١، ٩٥).

ويتفق هذا مع أشار إليه (الهويدي، ٢٠٠٥، ٨٢) إلى أن مهارة إدارة الصف تعد أحد الركائز الرئيسة لعملية التعليم والتعلم، كما أورد أن "سافير وغوير Saphier and Gower "اعتبراها إحدى المهارات الضرورية للتعليم الفعال، حيث تهتم بعناصر مهمة مثل جذب انتباه التلاميذ، والمحافظة على التواصل ما بين المعلم والمتعلم، إضافةً إلى بناء علاقات إنسانية سليمة بين المعلم والمتعلمين.

وتعد إدارة الصف والإدارة التعليمية والمدرسية وسائل لتحقيق التعلم الفعال للوصول إلى تنمية المجتمع ونهضته؛ لذا فهي ترتبط مع بعضها البعض ارتباطًا وثيقًا، حيث تُعد إدارة الصف جزءًا من الإدارة المدرسية والخلية الأساسية لها التي تُعد جزءًا من الإدارة التعليمية، كما ترتبط هذه الوسائل ارتباطًا وثيقًا بالمجتمع المحيط، وتؤثر فيه وتتأثر به.

وتمثل إدارة غرفة الصف أحد أهم عنصر من عناصر الموقف التعليمي التعلمي، فهي تمثل قلب هذه العملية ومعيار نجاحها، فهي التي تحدد دائمًا معايير تميز المعلمات وتقويمهن وهي الحَكم في تقرير الدرجة المهنية في أدائهن، وامتلاكهن لمهارات إدارة غرفة الصف لتحقيق الأهداف التعليمية وخطة التدريس الموضوعة، كما أن إدارة غرفة الصف عملية معقدة تقوم على أساس التفاعل بين المتعلمات بعضهن بعضًا والمتعلمات والمعلمة والمناهج والنظم، وتعد محاولة لفهم تلك الأبعاد الديناميكية التي تتميز بها البيئة المحيطة لغرفة الصف، واحتوائها على المقومات التي تساعد الطالبات على التعلم، وتساعد كذلك المعلمة على التدريس والحوار الإيجابي وتحفيز الدافعية الذاتية للتعلم وتعزيزها وتكوين بيئة تعليمية متميزة.

وأظهرت دراسة (Turanli,1999) توقعات الطلاب في المدرسة الإعدادية من معلميهم في أثناء إدارتهم للصف، وأهمية تنظيم الوقت والبيئة الصفية، وأن يكون المعلم ذا صلة بمشاعر الطلبة واهتماماتهم. كما كشفت دراسة (Lind & Berg & Swick, 2002) وجود علاقة إيجابية بين استخدام المرح وتبادل الحديث مع الطلبة وخلق بيئة تعليمية فعالة. وأشارت دراسة (Vincent,1999) أيضاً إلى أن هناك وسائل متعددة وفعالة في إدارة الصف.

إن إدارة غرفة الصف في ظل متغيرات القرن الحادي والعشرين تحتاج إلى قدرات ومهارات خاصة لدى المعلمات عامة، ومعلمات العلوم خاصة في ظل تعدد مصادر المعرفة؛ حتى يكن قادرات على مسايرة التغيرات المتسارعة، فالمعلمة تعد مساعدة أو مرشدة ولم تعد وعاءًا للمعرفة فهي حافز لها، وتستخدمها في تعريف الطالبات كيف يفكرن، وتنمي لديهن قدرات ومهارات تتناسب مع متغيرات العصر الحالي. كما تعد إدارة الصف جزءًا مهماً من عمل معلمة العلوم؛ وذلك لأن مادة العلوم تختلف في طبيعتها من حيث التطبيق عن طبيعة المواد الأخرى، فهي تتطلب تنظيم بيئة تعلم تفاعلية خاصة تقوم علي ممارسة أنشطة ذات طابع استقصائي واستكشافي، وإجراء كثيرٍ من التجارب التي تتطلب من المعلمة تنظيم بيئة التعلم وإدارتها من خلال مجموعة من المهارات التي لابد أن تمتلكها لتحقيق الكثير من الأهداف المرتبطة بطبيعة هذه المادة، بالإضافة أيضًا إلى احتياج معلمة العلوم إلى الاستثمار الأمثل لوقت الحصة وإدارة الموقف التعليمي داخل هذه البيئة، والاستثمار الأمثل لما تبذله معلمة العلوم من جهد، ولما تستخدمه من أدوات ووسائل وتجهيزات. وهذا ماتحتاجه معلمة العلوم داخل الصف في أثناء قيامها بعملية التدريس.

ويوضح (Cangelosi,2004, 39) و(أورانج، ٢٠٠٦ ، ١٧٩) أن إدارة غرفة الصف تشتمل على مهارات: إدارية، وفنية، وإدارة الوقت، والتأثير الإيجابي على حياة الطلاب، وإدارة السلوك داخل غرفة الصف، واحتواء المشاكل داخل غرفة الصف، وتحديد أسبابها لتجنب الصراع.

ويرى أيضًا (إبراهيم، ٢٠٠٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٣٨) أن الاستخدام المتوافق والتفاعلي للأساليب الفنية في إدارة الفصل الدراسي يُبقي مشكلات عدم التركيز والتشتت وسوء السلوك في أدنى حدٍ ممكن، ويضيف أيضًا إذا فشل المعلم في ملاحظة ما يدور داخل الصف، فإنه يقع في مجموعة من الأخطاء، مثل صعوبة التدخل لحل مشكلة من المشكلات في الوقت المناسب، وعليه يرى أنه توجد بعض المبادئ العامة القليلة التي يمكن للمعلم تطبيقها، أو الأخذ بها عند إدارة الصف إدارة فاعلة، حيث يزخر الفكر التربوي باتجاهات حديثة لإدارة الصف الدراسي، فقد اهتم علماء وباحثون عديدون من تخصصات مختلفة بإدارة فصول الدراسة أو بما يسمى الإدارة الصفية، وتنوعت مداخلهم وأساليبهم وما وضعوه من استراتيجيات وفق منظوراتهم التي انطلقوا منها. ومن هذه الاتجاهات ما يركز على العناصر البشرية ومواصفاتها وأدوارها في فصول الدراسة من معلمين وطلاب والتفاعل بينهما، وما يركز على الاجراءات والقواعد المنظمة للتفاعل داخل فصول الدراسة، كما تركز اتجاهات أخرى على العناصر المادية التي تشكل بيئة الصف الدراسي، أو ما تسمى البيئة الصفية مثل: شكل الغرفة وحجمها، وترتيب الجلوس، ومواضع المعدات والأدوات ويُسر الوصول إليها والبيئة الفيزيقية.

ويرى (آل ناجي، ٢٠٠٥ ، ٤٩٥-٤٩٦) أن الإدارة الصفية في ظل المفهوم الضيق للتربية كانت تقوم على تنفيذ الأوامر والتعليمات الصادرة إليها من السلطات التعليمية الأعلى، وانحصرت مهمتها في القيام بتحفيظ المادة الدراسية وتلقينها واستظهارها وبمعزلٍ عن المجتمع والبيئة التي من حولها، والقيام ببعض الأمور الإدارية الضيقة كحفظ النظام الصفي بطريقة تستند على التحكم والتسلط والعنف في بعض الأحيان، وتسجيل غياب التلاميذ وحضورهم، وتقويم نموهم المعرفي،

وبتطور مفهوم التربية ومفهوم الإدارة الصفية برزت في الآونة الأخيرة اتجاهات جديدة وحديثة في مجال ممارسات الإدارة الصفية .

ترتب على ذلك تغير مفهوم العملية التعليمية من التعلم المتمركز حول المعلم إلى التعلم المتمركز حول المتعلم، وهذا بدوره يستلزم تطوير الأدوار والمهام التي يقوم بها كلٌ من المعلم والمتعلم، وممارسة المتعلم لعديدٍ من الأنشطة الصفية واللاصفية، وهذا يدعو إلى إعادة تنظيم بيئة التعلم وامتلاك المعلم لمهارات إدارة الصف، وهو ما تسعى إليه المناهج المطورة حالياً في المملكة ، حيث إن من بعض أهدافها: التطوير المهني للمعلمين والمعلمات والمشرفين والمشرفات وخبراء المناهج وجميع عناصر المنهج وفق أحدث النظريات والأساليب التربوية والعلمية المعاصرة.

وإذا كانت غرفة الصف قد أصبحت من أهم البيئات التربوية والمدرسية التي يتفاعل داخلها الطلاب بهدف تشكيل شخصياتهم فهذا يتطلب إعادة المنظور الفلسفي والتنفيذي لغرفة الصف ومهارات المعلم في إدارتها لتحقيق الأهداف التعليمية .

ويتضح مما سبق أن مهارات الإدارة الصفية لدى المعلمين عامة ومعلمات العلوم خاصة تحتاج إلى إعادة النظر في مدى امتلاكهن لها، وتدريبهن عليها، ولقد ظهرت في الآونة الأخيرة مجموعة من الاتجاهات العالمية في التربية عامة وفي مجالات إدارة غرفة الصف خاصة.

في ضوء ما سبق عرضه تم التوصل إلى أن:

- إدارة الصف تُعد من المهارات المهمة للمعلمة عامة ومعلمة العلوم خاصة.
- الإدارة الفعالة لحجرة الدراسة تُسهم في تحقيق مكاسب تعليمية بالإضافة إلى اكتساب مهارات اجتماعية واتجاهات مرغوبة نحو المعلم وعملية التعلم .
- الدراسات السابقة قدَّمت بعدًا مهمًا عن المشكلات التي تواجه المعلم داخل غرفة الصف مثل: النظام، والسلوك غير الملائم ، وقلة انتباه الطلاب، ومشكلة إدارة حجرة الدراسة.
- ضعف مبادئ الإدارة الحديثة لدى المعلم حيث لم يحصلها في أثناء إعداده المهني.
- هناك حاجة ملحة لتدريب المعلم في مجال إدارة الصف المدرسي، وتطوير مهاراته في ضوء الاتجاهات المعاصرة.

ومن خلال استعراض الأدبيات والدراسات السابقة بإدارة الصف الدراسي وجد أن هناك حاجة ملحة لدراسة تطوير مهارات المعلم في إدارة الصف باعتبارها تمثل المستوى الإجرائي للإدارة المدرسية التي تنفذ من خلالها سياستها وخططها في تحقيق أهداف العملية التعليمية، ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي للوقوف على التطورات العالمية لمهارات إدارة الصف المدرسي وانعكاساتها على بيئة التعلم داخل غرفة الصف، والتعرف إلى واقع مهارات إدارة معلمة العلوم، وكيف يمكن تطويرها في ضوء التحديات المعاصرة.

مشكلة البحث:

تعد إدارة غرفة الصف إحدى التنظيمات المهمة التي تؤدي دورًا أساسيًا في تحقيق أهداف العملية التعليمية داخل المدرسة والتي تسعى إلى توفير جميع الأجواء والمتطلبات النفسية والاجتماعية والمادية اللازمة لحدوث عمليتي التعليم والتعلم داخل غرفة الصف وتهيئتها بصورة فعالة وناجحة (الرشيدي، ٢٠٠١ ، ٩٥).

وتُعد إدارة غرفة الصف ومهارات إدارتها جزءًا من الإدارة المدرسية، الذي تعكس خلاله المستوى الإجرائي لسياسات الإدارة المدرسة وخططها مما ينعكس إيجابيًا عليها، ويحتاج التعلم الفعال إلى أجواء منظمة هادئة وطبيعية ، ومن

المهم أن تتعرف المعلمة إلى كل الأنماط السلوكية، التي من شأنها أن تحقق هذه الأجواء الصحية في الصف، وتتجنب كل ما من شأنه أن يعيق النمو ويضعف التعلم، ولا تقتصر إدارة الصف على ضبط النظام في الصف، ولكنها تتسع لتشمل النشاطات التي توفرها المعلمة لخلق جو اجتماعي تعاوني ديمقراطي داخل الصف يؤدي إلى تعلم فعال.

ولما كان من أهم أهداف التعليم في كثيرٍ من المجتمعات العربية في سياق العولمة إنتاج المعرفة الجديدة والمتجددة، وبالإنتاج المتقن والمبدع يصبح إتاحة تعليم متميز ينمي مختلف طاقات الطالبات ومواهبهن من قبل معلمة كفء، وهنا تقتضي عملية إدارة الصف أن تكون المعلمة على مستوى عالٍ من المهارة تستطيع من خلالها التعرف إلى إمكانيات الطالبات وقدراتهن لتحقيق الأهداف التعليمية وتوظف من خلالها أنماط التعليم المتطورة كالتعلم الذاتي والتعلم التعاوني ضمن منهج متطور يركز على القيم والمعارف والمهارات والخبرات لتكوين كفايات في ضوء متطلبات عصر المعرفة.

وبناءً على ما سبق تُعد المعلمة أحد العوامل الرئيسة في توجيه التطور التربوي فالمباني المدرسية الجديدة، والمناهج المطورة، وأساليب الإشراف والتوجيه السديد لا يكفي لإحداث التطوير دون توافر معلمة تمتلك من الصفات الشخصية والمهنية ما تمكنها من إحداث تكامل بين كل هذا؛ ولذا أصبح من الضرورة تطوير هذه الأساليب في ظل المناهج المطورة الحالية.

ولقد أكدت نتائج دراسة كلٍ من: الجاسر (١٩٩٩)، والغامدي (٢٠٠١)، والزهيري (٢٠٠٢)، و(2002) Kaliska، والشرقاوي (٢٠٠٣)، والحداد (٢٠٠٣)، ويوسف (٢٠٠٤)، (2005).Lim, et al، وفخرو (٢٠٠٥)، وإبراهيم، المراغي (٢٠٠٦)، ومُحَمَّد (٢٠١٣)، والزعبي (٢٠١٣) على حاجة غرفة الصف لتطوير مهارات المعلم في إدارتها.

في ضوء ما سبق عرضه يتضح أن معلمات العلوم بمنطقة عسير تعانين من ضعف في أداء بعض المهارات التدريسية في ضوء بعض الاتجاهات العالمية، ويسعى البحث الحالي لحل هذه المشكلة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: **ما مهارات إدارة الصف التي ينبغي توافرها لدى معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ؟**

أسئلة البحث – حاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية :

١. ما الاتجاهات العالمية المعاصرة لمهارات إدارة الصف المدرسي؟.
٢. ما مهارات إدارة الصف المدرسي لدى معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة بمنطقة عسير؟
٣. ما مدى توافر مهارات إدارة الصف المدرسي لدى معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة بمنطقة عسير؟
٤. ما التصور المقترح لتطوير مهارات إدارة الصف المدرسي لدى معلمات العلوم بمنطقة عسير في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة؟

أهداف البحث – هدف البحث الحالي إلى:

١. تعرف واقع مهارات إدارة الصف المدرسي لدى معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة.
٢. تحديد دور معلمة العلوم في تفعيل مهارات إدارة الصف المدرسي بالمرحلة المتوسطة.
٣. الوقوف على مهارات إدارة الصف المدرسي في ضوء الاتجاهات ا لعالمية المعاصرة.
٤. تقديم تصور مقترح لتفعيل مهارات معلمة العلوم بالمرحلة المتوسطة وتنشيطها في إدارة الصف المدرسي.

أهمية البحث – يُسهم هذا البحث في :

١. تقديم بعض النماذج العالمية لإدارة الصف المدرسي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة بما يفيد الباحثين في مجال إدارة العملية التعليمية.

٢. تقديم قائمة بأهم مهارات إدارة الصف المدرسي لدى معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة بما يفيد القائمين على العملية التعليمية في منطقة عسير، من معلمات ومشرفات.

٣. تقديم تصور مقترح لمهارات إدارة الصف المدرسي لدى معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة.

٤. تقويم أداء معلمات العلوم من خلال ملاحظتهن في بطاقة ملاحظة الأداء لرصد الواقع التعليمي عن سلوكيات أداء المعلمات وتصرفاتهن داخل الصف المدرسي بما يسهم في تحسين أدائهن المستقبلي.

٥. تزويد المعنين في وزارة التربية والتعليم فيما يتعلق بمهارات إدارة الصف المدرسي لدى معلمات العلوم في هذه المرحلة التعليمية، وتساعد نتائج هذا البحث على إجراء ما يرونه مناسبًا لعقد ورش عمل، ودورات تدريبية لتطوير أداء معلمات العلوم وتحسينه من الناحية المهنية.

فروض البحث – سعى البحث الحالي للتحقق من صحة الفروض التالية :

١. توجد فروق دالة إحصائيًا بين تكرار الاستجابات (تُمارس بدرجة عالية – تُمارس بدرجة متوسطة – لا تُمارس) الخاصة بواقع ممارسة المعلمة لمهارات إدارة الصف.

٢. توجد فروق دالة إحصائيًا بين تكرار الاستجابات (تُمارس بدرجة عالية – تُمارس بدرجة متوسطة – لا تُمارس) الخاصة بآليات تطوير مهارات إدارة الصف.

٣. توجد فروق دالة إحصائيًا بين تكرار الاستجابات (تُمارس بدرجة عالية – تُمارس بدرجة متوسطة – لا تُمارس) الخاصة بملاحظة آداء معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة لمهارات إدارة الصف.

٤. حدود البحث – اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية :

٥. الحد الموضوعي: تعرف واقع ممارسة معلمة العلوم بالمرحلة المتوسطة لمهارات إدارة الصف المدرسي والمتمثلة في مهارات التخطيط، والتنظيم، والاتصال، والقيادة، والضبط، وآليات تطويرها، إلى جانب ملاحظة أداء معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة لمهارات إدارة الصف، وتم تحديد هذه المهارات في ضوء احتياجات معلمة العلوم لهذه المهارات ومدى إلمامها بها في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، وفي ضوء مفهوم إدارة الصف.

٦. الحد البشري: عينة من معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة بمدارس منطقة عسير التعليمية وعددها: (٨٩) معلمة، وعينة من المشرفات التربويات بإدارة منطقة عسير التعليمية وعددها: (٦١) مشرفة.

٧. الحد الجغرافي: بعض مدارس التعليم المتوسط وإدارات منطقة عسير التعليمية.

- الحد الزمني: اقتصرت عملية التطبيق على العام الجامعي(١٤٣٤هـ/٢٠١٣ م).

منهج البحث وأدواته: استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي في:

- مسح الأدبيات والدراسات السابقة الخاصة بموضوع البحث.
- وصف النتائج وتحليلها وتفسيرها.
- وصف الظاهرة والتعبير عنها كماً وكيفاً.
- تصميم استبانة حول واقع مهارات إدارة الصف لدى معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة وآليات تطويرها، ملحق(١).

- تصميم بطاقة ملاحظة أداء معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة لمهارات إدارة الصف، ملحق(٢).

مصطلحات البحث :

التطوير Development :

عرفه راشد (١٩٩٩، ١٨٥) أنه: مجموعة التغيرات التي تحدث في نظام تعليمي معين بقصد زيادة فاعليته، أو جعله أكثر استجابة لحاجات الفرد وحاجات المجتمع الذي ينشأ فيه.

وأشار علي (٢٠٠٠، ١٠٢) إلى التطوير أنه: التطوير لغة يعني: التغيير أو التحويل من طورٍ إلى طور، فطبقًا للمعجم الوسيط، تعني كلمة "تطور" تحول من طوره، وتعني كلمة "التطوير" التغير التدريجي الذي يحدث في بنية الكائنات الحية وسلوكها، ويطلق أيضًا على التغير التدريجي الذي يحدث في تركيب المجتمع أو العلاقات أو النظم أو القيم السائدة فيه، أما التطوير اصطلاحاً فيعني "التحسين وصولاً إلى تحقيق الأهداف المرجوة بصورة أكثر فاعلية وكفاءة".

ويُعرف إجرائياً أنه: التغيرات التي تحدث في مهارات إدارة الصف المدرسي لدى معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة المتمثلة في التخطيط، والتنظيم، والاتصال، والقيادة، والضبط في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة بهدف الوصول إلى تحسين هذه المهارات لتحقيق الأهداف التعليمية والتربوية المنشودة بصورة أكثر فاعلية.

المهارة Skill :

عرفها علي (٢٠٠٠، ٤٤) أنها: قدرة الفرد على أداء المهام بكفاءة عالية، أو أنها السهولة والسرعة والدقة في أداء العمل مع القدرة على تكييف الأداء للظروف المتغيرة.

وتُعرف إجرائياً أنها: قدرة معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة بمنطقة عسير التعليمية على أداء مهارات إدارة الصف والمتمثلة في التخطيط، والتنظيم، والاتصال، والقيادة، والضبط في أفضل صورة ممكنة وأسرع وقت ممكن وأعلى درجة من الكفاءة وبأقل عدد من الأخطاء، ويُقاس ذلك بما يحصلون عليه من درجات في بطاقة ملاحظة أداء معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة لمهارات إدارة الصف.

إدارة الصف Classroom Management :

يُشير حميدة وآخرون (٢٠٠٠، ٢٣٤) إلى أن إدارة الصف هي: ما يقوم به المعلم داخل الصف من أعمال لفظية أو عملية من شأنها أن تهيئ جواً تربويًا ومناخًا ملائمًا يمكن كلاً من المعلم والمتعلم من بلوغ الأهداف التعليمية المتوخاة والتي من شأنها أن تحدث تغييراً نحو الأفضل في سلوك المتعلم .

وتُعرف إدارة الصف إجرائيًا أنها: جميع الإجراءات والأنشطة التي تستخدمها معلمات علوم المرحلة المتوسطة لضبط النظام داخل الصف، وتنمية الأنماط السلوكية المرغوبة وتعديل الأنماط السلوكية غير المرغوبة، أيضاً تشمل كل ما يتصل بالمعلمة والطالبة والمنهج الدراسي والأهداف التربوية والأنشطة، بالإضافة إلى تكوين العلاقات الإنسانية وتكوين نظام اجتماعي فعال ومنتج داخل الصف بين المعلمة والطالبة والمحافظة علي استمراريته.

تطوير مهارات إدارة الصف المدرسي Developing The Classroom Management Skills :

يُقصد بمفهوم تطوير مهارات إدارة الصف المدرسي في البحث الحالي أنه: مدى ممارسة معلمة العلوم بالمرحلة المتوسطة لمجموعة من الإجراءات التنفيذية السلوكية من تخطيط وتنظيم واتصال وقيادة وضبط وتنسيق لمكونات العملية التعليمية داخل الصف المدرسي بهدف خلق بيئة تعليمية فعالة مناسبة لتدريس العلوم لدى الطالبات من خلال توفير جميع الشروط اللازمة لحدوث عمليتي التعليم والتعلم لتحقيق أهداف العملية التعليمية بفاعلية داخل البيئة الصفية واستثمار

وقت الحصة، والاستخدام الأمثل لأدوات التدريس لإحداث تغييرات مرغوب فيها في سلوك الطالبات تتسق وثقافة المجتمع من جهة وتطوير إمكاناتهن من جهة أخرى.

الاتجاهات العالمية المعاصرة Global Modern Trends:

يُقصد بمفهوم الاتجاهات العالمية المعاصرة في البحث الحالي أنه: أحدث الطرق الإدارية التربوية المتمثلة في مجموعة من القواعد والأسس والمبادئ والإجراءات التنفيذية المستخدمة في مهارات ادارة الصف الدراسي، والناتجة عن أسس نظرية في الفكر الإداري التربوي المعاصر، التي يجب أن تتبعها معلمة العلوم وتلتزم بها في إدارة غرفة الصف المدرسي، وذلك بغية تحقيق أفضل النتائج في توجيه سلوك الطالبات وضبطهن في بيئة التعلم، وتوفير الطاقات والإمكانيات المادية والبشرية من جهدٍ ووقتٍ وما لدى المعلمة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تواجه المجتمعات البشرية بمختلف نظمها التعليمية مجموعة من التحديات العالمية نتيجة النظام العالمي الجديد" العولمة Globalization " وتقع على رأس هذه التحديات ثورة الاتصالات والمعلومات الرقمية، والثورة التكنولوجية الثالثة، وثورة التكتلات الاقتصادية العملاقة، والثورة الديمقراطية الثانية، ومما لاشك فيه أن العولمة بكل تحدياتها سوف تنعكس بظلالها وتأثيراتها على نظم التعليم وإدارته وبخاصةٍ في فكرة التحول من النظم المركزية الى النظم اللامركزية في الإدارة المدرسية.

وتعد عملية إدارة الصف وضبطه من أهم جوانب عملية التدريس الصفي التي تشغل بال المعلمين سواء أكانوا معلمين مبتدئين أو من المعلمين ذوي الخبرات، وتتوقف كفاءة المعلم وفاعليته إلى حدٍ كبير على حسن إدارته للصف والمحافظة على النظام فيه والمناخ الذي يهيئه المعلم لطلابه داخل الصف (اللقاني، سنينه ،١٩٩٠، ٥٩).

وعرضت الباحثتان في هذا الاطار النظري المحاور التالية:

- مفهوم إدارة الصف وأهميتها.
- أهداف إدارة الصف ومكوناتها.
- الوظائف الأساسية التي تقوم عليها إدارة الصف.
- تطوير مهارات إدارة الصف في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة.

أولاً – مفهوم إدارة الصف وأهميتها:

تعددت تعريفات إدارة الصف لدى التربويين واختلفت باختلاف النظرة إليها واهتمام الباحثين؛ ولذا من الصعوبة بمكانٍ حصر تعريفات إدارة الصف التى قدمها التربويون، وسنكتفى هنا فى هذا المجال بعرض عددٍ من المفاهيم لإدارة الصف للوصول إلى مفهوم يناسب موضوع البحث.

تُعرف الإدارة بصفةٍ عامة أنها: القدرة على الإنجاز وهي بهذا تعنى استخدام الإمكانات المتاحة من أجل تحقيق إنجاز معين يخدم أهدافاً معينة.

وترى عبد المنعم (٢٠٠١) أن إدارة الصف هي: نظام فرعى لنظام الإدارة المدرسية يتكون من المعلم والتلميذ بالإضافة إلى العناصر المادية والبشرية كافةً التى يمكن توظيفها لتوفير بيئة دراسية مناسبة لاكتساب المهارات المعرفية والاجتماعية المختلفة بما يحقق أهداف العملية التعليمية ورضا المهتمين بها، ويلاحظ من هذا التعريف أن الباحثة قد عرفت إدارة الصف من خلال ما يسمى بمدخل النظم.

بينما أورد قطامى (٢٠٠٥، ١٥) مفهومًا مختلفًا لها من خلال النظرة السيكلوجية فأشار إلى إدارة الصف أنها: العملية المنظمة والمخططة التى يوجه فيها المعلم جهوده لقيادة الأنشطة الصفية، وما يبذله الطلاب من أنماط سلوك تتصل باتساعه المتاح الملائم لتخطيط أهداف تعليمية يخططها المعلم وينفذها الطالب، ويمكن أن يرد التساؤل التالى على هذا التعريف: هل يكون المعلم وحده هو من يخطط لأهداف التعليم أم أن الطلاب وغيرهم من المهتمين بالعملية التعليمية هم شركاء فى تخطيط العملية التعليمية ؟

وقدم الترتورى، وفرحان (٢٠٠٦، ٢٠) تعريفًا آخر للإدارة الصفية فى ضوء مدخل الجودة الشاملة حيث يُعرفا إدارة الصف أنها: تلك المنظومة التى تهدف إلى تنظيم الإمكانات المتاحة لتحقيق التربية المتكاملة لشخصية الطالب داخل بيئة الصف بمعناها الواسع، وتتضمن عددًا من العمليات الإدارية المختلفة من تخطيط وتنظيم وتوجيه وتقويم للعمل والإدارة والأفراد.

من خلال العرض السابق لمفهوم إدارة الصف المدرسى يمكن تعريف إدارة الصف على أنها: كل الإجراءات والأنشطة التى يقوم بها المعلم داخل الصف؛ بهدف تنظيم الطلاب والوقت والموارد التعليمية لتفعيل تدريس المحتوى وحدوث عملية التعلم واستثمارها بأقصى طاقة ممكنة للحصول على أفضل النتائج وبأقل جهدٍ ممكن، بمعنى أنها تشير إلى أى عمل يقوم به المعلم لجعل الطلاب يحققون الإنجاز ويكتسبون المعرفة والمهارة اللازمة للنجاح التى ينبغى أن تكون نتيجة لبعض الإجراءات والأنشطة ويتطلب ذلك تكوين مجتمع فعال، وبيئة أمنه داخل الصف، ومناخ صحى يشجع الطلاب على العمل، ويستند كل ذلك على خطة إدارية واضحة يضعها المعلم مقدمًا بحيث تتضمن الجوانب الاجتماعية والنفسية والوجدانية للطلاب التى قد تؤثر عليهم فى محيط الصف ضمن بيئة التعلم المناسبة.

أهمية إدارة الصف:

إن البيئة الصفية هي البيئة التى يتم من خلالها تربية سلوك المتعلمين وتعديله فى الاتجاهات كافةً، وحين تكون التربية وتعديل السلوك هي هدف التعليم فإن ذلك يبرز أهمية إدارة الصف، وضرورة إيجاد بيئة صفية داعمة للتعلم، ولذلك فإنه لابد للمعلم من اكتساب مهارات متقدمة فى إدارة الصف؛ لأنها تعد من كفايات المعلم التدريسية لارتباطها بأهداف تغيير سلوك الطلاب ورفع مستوى تحصيلهم العلمي (قاسم، ٢٠٠٥)، وقد أشار أبوغره (٢٠٠٠، ٥٨) إلي عددٍ من النقاط أوضح فيها أهمية الإدارة الصفية ومنها، أن:

- إدارة الصف الفاعلة تتيح معدلًا عاليًا من الإنجاز فى العمل الصفى ومعدلًا منخفضًا من الانحراف في الموقف التعليمى التعلمى.
- إدارة الصف الجيدة تعزز من أنماط التفاعل والتواصل الإيجابى بين المعلم والطلاب من جهة وبين الطلاب أنفسهم من جهة أخرى.

بالإضافة لما سبق فإنه يُمكن تحديد أهمية إدارة الصف فيما يلي:

- توفير المناخ التربوي المناسب الذي يسوده الود والدفء والصداقة والطمأنينة؛ مما يساعد علي تنمية الإبداع والابتكار لدي الطلاب داخل الصف.
- تعزيز التفاعل والتفاهم والتواصل الإيجابي بين المعلم وطلابه من جهة وبين الطلاب أنفسهم من جهة أخري.

ثانياً – أهداف إدارة الصف ومكوناتها:

تحتل الأهداف أهمية كبرى فى إدارة أى تعلم وحيث إن إدارة الصف تهدف إلى تقديم تعلم جيد للطلاب وتربية متكاملة لهم، اتفق كثيرٌ من التربويين على أهداف محددة لإدارة الصف لخصها (عبد الحميد، ٢٠٠٥) في بعض الأهداف التالية:

- إعطاء مزيدٍ من الوقت للتعلم.
- مساعدة الطلاب على إدارة ذواتهم من خلال تحميلهم بعض المسئوليات التى تتناسب مع قدراتهم وأعمارهم.

أما (سابق، ٢٠٠٦) فلخص أهداف إدارة الصف من خلال تهيئة بيئة الصف المناسبة التى تؤدى دوراً فاعلًا وأساسيًا فى عملية التعلم.

وبناءً على ما تم عرضه فإن الإدارة الصفية تهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

- توفير المناخ التعليمي الفعال، ومساعدة الطلاب لكى يكونوا أكثر قدرة على إدارة أنفسهم.
- توفير روح التفاهم والتعاون وممارسة العمل الفردى والجماعى فى الصف الدراسى.
- رفع مستوى التحصيل العلمي والمعرفي لدى الطلاب ومراعاة النمو المتكامل لهم.
- تهيئة البيئة الصفية الآمنة المناسبة والمطَمئِنة للطلاب التى تؤدى دوراً فعالاً وأساسياً فى عملية التعلم.

مكونات إدارة الصف:

لقيام إدارة الصف بدورها فى تحويل أهداف التربية إلى واقع ملموس فإنه لابد من وجود عدد من المكونات (العناصر) التى تتكون منها إدارة الصف (الزعبي،٢٠١٣، ٢٩٧) وهي:

- الوقت: والمراد به وقت الحصة الدراسية الذى يتم فيه أنواع التفاعلات داخل الصف الدراسي جميعها .
- الأفراد والعاملون: ويراد بهم العاملون فى إدارة الصف بدايةً من مدير المدرسة وإنتهاءً بمحور العملية التعليمية وهم الطلاب.
- المواد والأدوات والأجهزة التعليمية: وتضم المواد ووسائل وتكنولوجيا التعليم التى تستخدم فى التعليم والتعلم.
- غرفة الصف: وهي المكان الذى يتم فيه التعلم سواء أكان غرفة الصف الدراسي أم ساحات المدرسة أم المعمل أم مركز مصادر التعلم أم غير ذلك.

ثالثاً – الوظائف الأساسية التى تقوم عليها إدارة الصف:

يمكن دراسة إدارة الصف من منظورين:

الأول: اعتبارها نظامًا شاملًا يقوم على التأكيد بين المدخلات والمخرجات مرورًا بالعمليات ويتطلب هذا دراسة النظم الفرعية كافة المرتبطة بها داخل الصف.

الثانى: اعتبارها مركبًا عامًا لعددٍ من الوظائف الإدارية التى تتمثل فى عمليات التخطيط والتنظيم والاتصال والقيادة والضبط، وهذا يوضحه الشكل (١) فيما يلي:

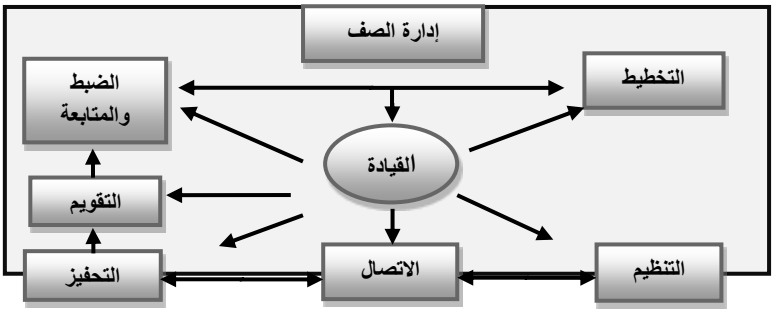

شكل (١) الوظائف الأساسية لإدارة الصف

يتضح من شكل (١) السابق أن تلك الوظائف تمثل أجزاءً أساسية فى كلٍ متكامل، وإن فقد أحدها أو أصابه أي خلل يعنى ذلك قصوراً فى إدارة الصف، وبالرغم من أن تلك الوظائف مع ارتباطها الشديد بدور المعلم مديرًا لبيئة الصف ومنسقًا رئيسًا لأنواع النشاط التعليمى والاجتماعى كافةً داخل غرفة الصف، لكنها أيضًا تتأثر بطبيعته بوصفة إنساناً وهذا ما يوضحه العرض التالي:(وظائف إدارة الصف)(حسن، ٢٠٠٧):

١) التخطيط الصفى:

يُشير التخطيط إلى ما يضعه المعلم من تصور مستقبلى لما سيتم تنفيذه لبلوغ الأهداف التى حددها، ويتضمن صياغة الأهداف، ورسم الخطط والاستراتيجيات، وتحديد مصادر التعليم والتعلم المطلوبة (الزيون، وآخرون، ١٩٩٩، ١٧٧، ١٧٨)،(حجي، ١٩٩٨، ٤٤، ٤٥). وقد ينقسم من حيث مراحل تنفيذه إلى خطط متعددة تتراوح من الخطط بعيدة المدى كالخطة السنوية والفصلية، والخطط قصيرة المدى كالخطة التى ترتبط بالوحدات أو الدروس وهى موضحة كما يلى:

- **الخطة اليومية** "التخطيط للدرس": وهى عادةً ما تدور حول النشاط اليومى للصف والموضح في تحضير الدرس وتركز على درسٍ معين، وغالبًا ما يطالب المعلم فى المدرسة بتسجيل الخطة اليومية للدرس بصيغة كتابية معينة، وقد يعتمد المعلم فى تخطيطه للدرس على عدة مصادر .(Arends, 1997 , 31)
- **الخطة الأسبوعية**" التخطيط القائم على الوحدة": يخطط بعض المعلمين للعمل الصفى طوال أسبوع دراسى لإنجاز وحدة معينة، وذلك بغرض ربط العديد من الأهداف والأنشطة الصفية.
- **الخطة السنوية أو الفصلية:** يهتم التخطيط بعيد المدى بتحقيق الأهداف التى يصعب تحقيقها فى ظل الخطط القصيرة (الزيون، وآخرون، ١٩٩٩، ١٣٩).

المعايير التى تتعلق بعملية التخطيط:

الاهتمام بوضع تصور تخطيطى يحقق الاستغلال الأمثل للمكونات كافةً فى البيئة الصفية بما فى ذلك المكان والوقت والمادة العلمية وذلك من خلال:

- تحديد الأهداف المطلوب تحقيقها قبل بداية كل حصة.
- تحديد الأنشطة الصفية المطلوب القيام بها مسبقًا.
- الاهتمام بتوفير الأدوات والوسائل اللازمة للدرس قبل دخول الصف.
- الاهتمام بدفتر التحضير باعتباره مرجعًا مهمًا للمعلم وسجلًا موثقًا لنظام سير عملية التدريس.

- الاهتمام بتخطيط الدرس فى ضوء خطة الدراسة مع الالتزام بالوقت المخصص لكل حصة وكل درس.

٢) تنظيم بيئة الصف:

تُعبر عن عنصر أو وظيفة من وظائف علم الإدارة، وهي بذلك تعني عملية ترتيب العمل وإسناده إلى الأفراد بما يحقق الأهداف بكفاءة، كما يرى البعض أنها تعنى كيفية استخدام الإمكانات والموارد الموجودة داخل المدرسة (Arends, 1997 , 32).

ومن ثم فإن التنظيم هنا يعنى: إدارة المعلمة لكل العناصر والمكونات الصفية، وتنظيم وقت الحصة وإدارتها، بالإضافة إلى التنظيم المكاني الذي يعني تنظيم غرفة الصف بما تحويه من تجهيزات وأدوات وأنشطة صفية وتنظيم طريقة جلوس الطالبات وفق الاستراتيجيات المستخدمة في التدريس حتى تعمل بانسجام وتحقق الأهداف التربوية والتعليمية.

ومن هنا فإن قدرة المعلم على تنظيم الوقت الصفى بنجاح تعد أحد المرتكزات الحقيقية لإدارة الصف وتكوين بيئة صفية فاعلة (مقرب، حلمي، ١٩٩٨، ١٢).

ومن هذا المنطلق حرص بعض علماء الإدارة التربوية على تقديم بعض التوجيهات التى تساعد المعلم على تنظيم الوقت والاستغلال الأمثل له مما يزيد من فاعلية العملية التعليمية .(Dean,1996,103)

المعايير التي تتعلق بعملية التنظيم:

تتضمن عملية التنظيم عدة جوانب منها الوقت والمكان والأنشطة، وذلك من خلال:

- تنظيم الأنشطة الصفية بما يتفق مع وقت الدرس ومحتواه وأهدافه.
- تنظيم البيئة التعليمية الصفية من مقاعد وأثاث ومصادر التعليم والتعلم حتي تتفق مع طبيعة المادة والدرس.
- الاستعانة بما يتوفر من مصادر تعليم وتعلم حتى تتحقق الاستفادة القصوى مع توفير الوقت والجهد.

٣) الاتصال على المستوى الصفى:

يُعرَّف الاتصال أنه: تبادل وتشارك فى المعلومات والاتجاهات والأفكار والأحاسيس بين المعلم والطلاب، وهو بهذا المعنى يحدد نوعية العلاقات الاجتماعية السائدة فى البيئة التعليمية، فالمعلم والطلاب ينقلون اتجاهاتهم ودوافعهم ومشاعرهم تجاه عملية التعلم والمدرسة والفصل وتجاه أنفسهم وتجاه الآخرين بالطريقة التى يتفاعلون بها مع بعضهم البعض داخل البيئة التعليمية.

وهناك خصائص اعتبرت شروط أساسية فى عملية الاتصال الصفي ينبغى الحرص عليها والاهتمام بها وهى (Cangelosi,2004,39): التواصل و الإقناع والتفاهم و الخلاف البناء والتفاعل الداعم و التوصل لحل سلمي للمشكلات والتشجيع.

٤) القيادة:

لم تعد مهنة المعلم تتوقف عند التدريس ولكنها أصبحت تتعدى ذلك بكثير فهو قائد فى فصله يحفز الطلاب ويدفعهم لإنجاز أهداف اجتماعية وأكاديمية وسلوكية، ويبدو أن المعلم فى سعيه إلى تحقيق دوره القيادى يحتاج إلى وسيلة تمكنه من التأثير في الطلاب، وتوجد مصادر يستطيع المعلم أن يلجأ إليها لاكتساب هذه الوسيلة(Dalin, 1998).

المعايير التي تتعلق بالقيادة:

تصبح القيادة فاعلة إذا نجح المعلم فى عملية التأثير على الطلاب واجتهدوا طواعية لتحقيق الأهداف المطلوبة، وذلك من خلال: الابتعاد عن التسلط والسيطرة المستبدة من جانب المعلم عند إدارة الصف.

٥) تحفيز الطلاب داخل غرفة الصف:

يُشير التحفيز إلى المناخ الذى يراعى فيه المعلم ميول الطلاب واهتماماتهم وحاجاتهم ويشجع مبادرتهم للعمل والمشاركة الإيجابية فى الأنشطة المختلفة، فى ظل هذا المناخ تتكون لدى الطلاب اتجاهات إيجابية نحو أنفسهم، ويتولد لديهم الاستعداد والحماس للعمل والتعلم بجد واجتهاد، وهذا من شأنه يؤدى إلى ارتفاع مستوى التحصيل لديهم.

فى ضوء الاهتمام بتحفيز الطلاب يمكن استنتاج عددٍ من المعايير يمكن اتباعها منها: أن يكون فى غرفة الصف اتجاهًا نحو العمل، وبيئة يسودها الجد والعمل، وتشجيع الطلاب على المشاركة فى اتخاذ القرارات المتعلقة بشئونهم في المواقف التعليمية.

٦) ضبط الطلاب فى الصف:

يُعرف الضبط بوجهٍ عام أنه: "عملية التوجيه والتأثير على سلوكيات الأفراد بوصفهم أعضاء فى تنظيم معين بغرض زيادة إمكانية تحقيق الأهداف التنظيمية " (Flanmholtz,1996 , 597)، أما على المستوى الصفى فنجده يشير إلى ممارسات المعلم لتحقيق الانضباط الذى يصف سلوكيات الطلاب، ويؤكد ذلك ما ذكره (الزيون، وآخرون، ١٩٩٩) أن الضبط الصفى يعنى: ما يقوم به المعلم من جهدٍ إدارى لتنظيم تفاعله مع الطلاب من جهة وتفاعل الطلاب مع بعضهم البعض من جهةٍ أخرى فهو بذلك يشير إلى استراتيجيات المعلم وأساليب تداخله للمحافظة على التفاعل الملائم من جانب الطلاب. (Tauber,1999) .

ويذكر"ولفجانج وجليكمان (Wolfgang & Glickman(1980 " أن هناك ثلاث مدارس فكرية انبثقت منها ثلاث فلسفات مختلفة فى ضبط المعلم لطلابه، تمثل اثنتان منها طرفين متقابلين على خطٍ مستقيم، وهى فلسفة عدم التدخل، وفلسفة التدخل من الناحية الأخرى، وتحتل الفلسفة الثالثة مكانة وسطى بينهما وهي فلسفة التفاعل، ويمكن توضيح ذلك فى الشكل التالى (٢):

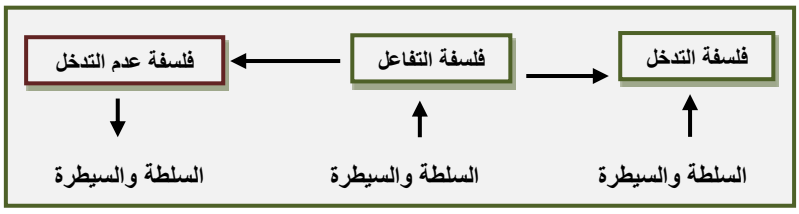

شكل (٢) فلسفات ضبط المعلم للطلاب

وتؤكد كثيرٌ من الاتجاهات المعاصرة النظرة الوسطية التى تقوم على المشاركة بين المعلم والمتعلم باعتبارهما عنصرى التفاعل "الضبط والانضباط".

من خلال ما تقدم من عرض نرى أن الصف هو الميدان الذي تتضافر من أجله جهود التربويين، ولأن الطرق التي يُدار بها تُمثل المحور الرئيس لنجاح التربية العلمية في أداء رسالتها؛ لذا نرى أن مهارات إدارة الصف بما تحمله من مجموعة من الاجراءات التي تتبعها المعلمة داخل الصف طوال الحصة الدراسية لابد أن تمتلكها المعلمات عامةً، ومعلمات العلوم خاصةً من أجل إدارة صفية فاعلة داخل بيئة تعليمية منظمة وفق طبيعة مادة العلوم لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة من هذه الحصة.

وتتوقف مهارات ادارة الصف على: طبيعة المادة، وتنظيم البيئة الصفية المتعلقة بالمادة، وتنظيم الأنشطة التعليمية التعلمية المتعلقة بالمادة، ونوعية الأنشطة الصفية واللا صفية المتعلقة بالمادة.

- **وللإجابة عن التساؤل الأول والذي نص علي:**

- ما الاتجاهات العالمية المعاصرة لمهارات إدارة الصف المدرسي؟ تم تناول ذلك من خلال استعراض أدبيات الدراسة التالي:

رابعاً – تطوير مهارات إدارة الصف في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة:

إن من أبرز وأهم ما يساعد على نجاح العمل التدريسي لدى المعلم عمومًا، ومعلم العلوم بوجهٍ خاص، هو تمكنه من إدارة صفه بشكلٍ تربوي سليم، ذلك أن معلم العلوم في أثناء قيامه بعملية تدريس العلوم داخل الصف يحتاج إلى الاستثمار الأمثل لوقت الحصة، والاستثمار الأمثل لما يبذله من جهد، ولما يستخدمه من أدوات ووسائل وتجهيزات.

فإنه بالرغم مما تدعو إليه اتجاهات التربية اليوم من السعي إلى الرقي بالمتعلم، وتمكينه من المهارات والاتجاهات التربوية اللازمة، وبالرغم مما تدعو إليه أدبياتنا التربوية العربية من ضرورة تبني الاتجاهات الحديثة في التربية، والإفادة من التكنولوجيا المعاصرة، وتنمية مهارات التفكير لدى الطلاب، لكن واقع الحال– الذي يلمسه الإنسان العادي – مازال يشير إلى أن طرائقنا، وأساليبنا وآلياتنا والمهارات التي يمتلكها المعلم لا ترتقي إلى المستوى الذي يجب أن يكون عليه المعلم، فلا يمكن أن تتم العملية التدريسية بشكلٍ سليم لدى معلم لا يحسن إدارة صفه في ضوء اتجاهات عالمية معاصرة.

وتناول البحث في هذا الجزء:

- القواعد والإجراءات التنفيذية للنظم الإدارية المعاصرة لإدارة غرفة الصف.
- مقومات الإدارة الصفية المعاصرة.
- معايير المعلم الفعال في إدارة الصف الدراسى المعاصر.

١) القواعد والإجراءات التنفيذية للنظم الإدارية المعاصرة لإدارة غرفة الصف:

تسود فصول الدراسة مجموعة من القواعد والإجراءات لتوجيه سلوك الطلاب وضبطه فى بيئة التعلم داخل الصف، حيث إنها تعد من الآليات التي يستخدمها المعلم في إدارته للبيئة الصفية. وتشير قواعد فصول الدراسة إلى:" المعايير والمتطلبات السلوكية العامة التى يجب إتباعها والالتزام بها فى صفوف الدراسة". وهى عبارة أيضًا عن" مجموعة مبادئ عامة للسلوك يُقصد منها توجيه سلوك الفرد فى محاولة لدعم ومساندة التفاعل الإيجابي وتجنب السلوك غير السوى" (Burden,1995,141).

فالقاعدة التي تحكم إدارة الصف جملة يصدرها المعلم فى مناسبات مختلفة يحددها الموقف التعليمي وتُفهم ضمن سياق اجتماعي تعليمي تفاعلي مع الطلاب، أفرادًا أو مجموعات؛ ولذلك يتعلم الطلاب هذه القواعد فى سياقات بيئة التعلم في مناسبات متعددة(McManus,1995, 176).

- **ومن أمثلة القواعد التي علي المعلم التخطيط لها وممارستها مع طلابه ،منها:** احترام وقت الحصة الدراسية بدايةً ونهاية والمحافظة علي نظافة الصف الدراسي وتنظيمه.
- **أما الإجراءات فهى تشير إلى** "أساليب وطرق مقبولة ومتفق عليها للقيام بمهام وواجبات محددة فى صفوف الدراسة". والهدف منها مساعدة الطلاب فى إنجاز مهمة أو واجب معين وليس الغرض منها منع حدوث أو وقوع سلوك غير سوى كما هو الحال مع القواعد.

إن تحديد المعلم قواعد وإجراءات وتنظيم العمل التعليمي داخل فصول الدراسة تساعد على الاستمرار فى العمل بسلاسة وتحد من المقاطعات وتزيد زمن تعلم الطلاب إلى الحد الأقصى (حميدة، ١٩٩٨،٧٣).

- **دور المعلم في تطبيق القواعد والإجراءات السلوكية:**

أ) تصميم التعليم. ب) توظيف التكنولوجيا.

ج) تشجيع تفاعلات الطلاب. (Tiffin and Rajasingham,1995,154)

د) تطوير التعليم الذاتى (خليل، ٩٩٨ ، ٢٢).

٢) مقومات الادارة الصفية المعاصرة، كما يُشير إليها: (الزعبي، ١٣ ، ٢٩٧، ٢٩٨).

وهي تصنف على النحو التالي: المشاركة والمرونة والعلمية والاجتماعية والمستقبلية والكفاية.

٣) معايير المعلم الفعال في إدارة الصف الدراسى المعاصر:

تتمثل هذه المعايير في عناصر رئيسة وعناصر فرعية ومؤشرات لهذه العناصر، ومنها:

أ) التخطيط. ب) استراتيجيات التعلم وإدارة الصف. ج) المادة العلمية. د) مجال التقويم.

في ضوء ما تقدم من عرض نري أن الادارة الصفية ذات أهمية خاصة في العملية التعليمية ،أيضًا تتوقف الإدارة الصفية علي طبيعة الموقف التعليمي، والمادة التعليمية، والمعلم نفسه.

ويتضح أيضًا أن الأدوار والمسؤوليات المطلوبة من المعلم عامةً، ومعلم العلوم خاصةً أصبحت كثيرة حيث حدثت تطورات كثيرة في مناهج العلوم، نتيجة لتغير متطلبات المجتمع من فترة إلي أخرى، وأيضًا إلى التطورات العلمية والتكنولوجية والانفجار المعرفي، والنظريات والأفكار التربوية الحديثة. وتفرض هذه التطورات علي المناهج أدوارًا ومسؤوليات جديدة علي معلم العلوم للإسهام في إعداد المتعلم، ومن ثم أصبح إعداده لممارسة هذه الأدوار أمرًا ضرورياً، وأنه لابد وأن يكون متمكنًا من المهارات اللازمة لإدارة الصف للإسهام في تحقيق أهداف التعليم.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه تم إتباع الإجراءات التالية:

أولاً– مجتمع البحث والعينة:

تمثل مجتمع البحث معلمات العلوم، والمشرفات التربويات في المرحلة المتوسطة بمنطقة عسير التعليمية لعام (٢٠١٢م– ٢٠١٣م)، وبلغت عينة البحث (١٥٠) شملت (٨٩) معلمة علوم، و(٦١) مشرفة تربوية، وقد تم اختيار عينة البحث من عدد من مدارس المرحلة المتوسطة، وإدارة الاشراف التربوي بمنطقة عسير التعليمية بطريقة عشوائية ضمن مجتمع البحث.

ثانياً – أدوات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه، تم استخدام الأدوات التالية. وجميعها من إعداد الباحثتين، وتمثلت في:

١- استبانة واقع مهارات إدارة الصف لدى معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة وآليات تطويرها:

مر إعداد الاستبانة بالخطوات التالية:

أ. **تحديد الهدف من الاستبانة:** تم إعداد استبانة بهدف التعرف إلى واقع مهارات إدارة الصف لدى معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة وآليات تطويرها.

ب. **بناء مفردات الاستبانة وصياغتها:** اعتمدت الباحثتان في تصميم أداة البحث" الاستبانة"على عدة مصادر مختلفة منها: الأدبيات التربوية، وخبرة الباحثتين في مجال المناهج وطرق التدريس، والدراسات السابقة، مثل: (زيتون، ٢٠٠٥)، (إبراهيم،

والسايح ٢٠١٠)، (العساف، ٢٠١٠)، (الغامدي، ٢٠٠١)، (الزعبي، ٢٠١٣). وصِيغتْ الاستبانة في صورة مجموعة من العبارات تُعبر عن ممارسة معلمة العلوم لمهارات إدارة الصف، التي ينبغي على المعلمة القيام بها. ووُزعت قائمة هذه المهارات على محورين هما:

الأول: واقع ممارسة المعلمة لمهارات إدارة الصف بالمرحلة المتوسطة.

الثاني: آلية تطوير مهارات إدارة الصف بالمرحلة المتوسطة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة. حيث إن كل محور من هذه المحاور موزع على خمسة مجالات هي: التخطيط، والتنظيم، والاتصال، والقيادة، والضبط.

المحور الأول:

- عملية التخطيط: ويُقصد بها العملية الأولى من العمليات الإدارية في إدارة الصف، وهي أول المهام الإدارية التي تقوم بها المعلمة في المرحلة المتوسطة من تفكير مسبق قبل العمليات الأخرى حيث إن أي خلل في هذا الجانب ينعكس على مختلف جوانب العملية الإدارية، وتقوم المعلمة بوضع عديدٍ من الخطط أهمها: الخطة الفصلية، والشهرية، والأسبوعية، وذلك في ضوء الأهداف التعليمية وبما يتناسب مع الأهداف العامة، ويتضمن تحديد الوقت ومصادر التعلم والأنشطة التعليمية المطلوبة.
- عملية التنظيم: وهي تشير إلى مجموعة الأدوات والإجراءات التدريسية التي تقوم المعلمة من خلالها بتنظيم عملها وتنظيم البيئة الصفية، وترتيبها بالصورة المناسبة.
- عملية الاتصال: ويقصد بها كيفية تبادل الأفكار والمعلومات بين المعلمة والطالبات، والطالبات وبعضهن البعض، كما تحدد نوعية العلاقات الاجتماعية السائدة في البيئة التعليمية.
- عملية القيادة: بالرغم من تغير النظريات التربوية وتطورها على مر الزمن إلا أن المعلم يبقى الرائد في العمل الصفي، ولايمكن الاستغناء عن دوره القيادي في العملية التعليمية التعلمية التعليمية.
- عملية الضبط: ويقصد بها الممارسات التي تقوم بها المعلمة لتوجيه الطالبات وتحقيق الانضباط من جانبهن لتحقيق أهداف الصف بما يتلاءم مع أخلاقيات مهنة التعليم.

المحور الثاني:

يشمل آليات تطوير مهارات إدارة الصف بالمرحلة المتوسطة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، وذلك أيضًا في خمسة مجالات تم الإشارة إليها في المحور الأول.

وعلى هذا تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (٦٨) عبارة ممثلة في محورين، المحور الأول: تمثل في (٤٤) عبارة، أما المحور الثاني فشمل (٢٤) عبارة، واشتملت كل عبارة في الاستبانة على ثلاثة بدائل (استجابات) لدرجة الممارسة، وتتطلب من المستجيبة استجابة تعبر عن رأيها في درجة الممارسة من بين ثلاثة بدائل مدونة أمام كل ممارسة (تُمارس بدرجة عالية أو متوسطة أو لاتُمارس).

ج – الصورة الأولية للاستبانة: تم التوصل مما سبق إلى قائمة مهارات إدارة الصف بالمرحلة المتوسطة التي ينبغي على معلمات العلوم القيام بها وممارستها وتحتوي على (٦٨) عبارة.

د– صدق الاستبانة:

(١) **صدق المحكمين:** تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعه من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وقد حظيت الاستبانة بموافقة أكثر من(٨٠ %) من المحكمين على محاورها وعباراتها، وكانت لديهم بعض الملاحظات

حول محاور الاستبانة وعباراتها من حذف أو إضافة أو تعديل بعض العبارات، وكان الغرض من التحكيم إبداء الرأي حول: مدى مناسبة كلٍ من محاور الاستبانة لموضوع البحث، ودرجة الممارسة تحت كل محور، والمجالات المندرجة تحت كل محور، ووضوح العبارات المندرجة تحت كل مجال، وصحة العبارات وصياغتها من الناحية اللغوية، واقتراح حذف أو تعديل أو إضافة عبارات أخرى في الاستبانة، وصلاحية الاستبانة للتطبيق، وأجريت التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم.

(٢)صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال العينة التي استخدمت في البحث عن طريق حساب:

(أ) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة في المحور الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للاستبانة، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (٠,٤، ٠,٩) وجاءت معاملات الارتباط (ر) كلها دالة عند مستوي (٠,٠١)؛ مما يشير إلي ارتفاع صدق الاتساق الداخلي لجميع عبارات الاستبانة للمحور الأول (واقع ممارسة المعلمة لمهارات إدارة الصف بالمرحلة المتوسطة).

(ب) كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مجال في المحور الذي ينتمي إليه والدرجة الكلية للاستبانة، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (٠,٩٢ ، ٠,٩٧) ويتضح ارتفاع قيم معاملات الارتباط بين الدرجة على كل مجال والدرجة الكلية على الاستبانة مما يشير إلى صدق مرتفع للاستبانة.

(ج) كما تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة علي كل عبارة في المحور الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للاستبانة حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (٠,٥١، ٠,٩٤)، وجاءت معاملات الارتباط كلها دالة مما يشير إلي ارتفاع صدق الاتساق الداخلي لجميع عبارات الاستبانة للمحور الثاني (آليات تطوير مهارات إدارة الصف في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة) .

(د) كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مجال في المحور الذي ينتمي إليه والدرجة الكلية للاستبانة حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (٠,٩٣، ٠,٩٩) وكلها قيم مرتفعة مما يشير إلى صدق الاستبانة.

هـ – ثبات الاستبانة: لقياس ثبات الاستبانة الكلية تم تطبيقها على عينه استطلاعية من معلمات العلوم والمشرفات التربويات، وقد تم استخدام الطريقتين الآتيتين:

- **طريقة ألفا Alpha** : بلغت قيمة معامل ثبات ألفا (٠,٩٨)، وهي تشير إلى معامل ثبات جيد.
- **طريقة التجزئة النصفية:** بلغت قيمة الثبات وفقًا لمعادلة سبيرمان– براون (٠,٩٧)، وهو معامل ثبات جيد.

و – الصورة النهائية للاستبانة:

من خلال الخطوات العلمية السابقة خلصت الباحثتان إلى قائمة بواقع مهارات إدارة الصف لدى معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة وآليات تطويرها في صورتها النهائية المكونة من (٦٨) عبارة مقسمة على محورين، يحتوي كل محور على خمسة مجالات. تضمن المحور الأول (٤٤) عبارة، أما الثاني فتضمن (٢٤) عبارة. وبذلك أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية صالحة للتطبيق بوصفها أداة للقياس في البحث الحالي. ويوضح الجدول التالي (١) مواصفات الاستبانة في صورتها النهائية.

جدول: (١) مواصفات الاستبانة في صورتها النهائية.

محاور الاستبانه / مجالات الاستبانه	العبارات التي تقيس كل مجال	عدد العبارات	مجموع العبارات	الوزن النسبي
المحور الأول : واقع ممارسة المعلمة لمهارات إدارة الصف بالمرحلة المتوسطة.				

محاور الاستبانه / مجالات الاستبانه	العبارات التي تقيس كل مجال	عدد العبارات	مجموع العبارات	الوزن النسبي
▪ عملية التخطيط .	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥	١٥	٤٤	% ٦٤,٧
▪ عملية التنظيم .	١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤	٩		
▪ عملية الاتصال .	٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠	٦		
▪ عملية القيادة .	٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨	٨		
▪ عمليه الضبط .	٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤	٦		
المحور الثاني : آليات تطوير مهارات إدارة الصف بالمرحلة المتوسطة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة			٢٤	% ٣٥,٣
▪ عملية التخطيط .	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨	٨		
▪ عملية التنظيم .	٩، ١٠، ١١، ١٢	٤		
▪ عملية الاتصال .	١٣، ١٤، ١٥، ١٦	٤		
▪ عملية القيادة .	١٧، ١٨، ١٩، ٢٠	٤		
▪ عمليه الضبط .	٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤	٤		
المجموع		٦٨		%١٠٠

ز- تقدير درجات الاستبانة: قُدَّرت الدرجة النهائية للاستبانة بـ (٢٠٤) درجة، حيث اعتبرت الممارسة العالية =٣ درجات، والممارسة المتوسطة =٢ درجة، والتي لا تُمارس=١ درجة.

٢- بطاقة ملاحظة أداء معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة لمهارات إدارة الصف:

مرت إعداد بطاقة الملاحظة بالخطوات التالية:

أ - تحديد الهدف من البطاقة:

تم إعداد بطاقة الملاحظة بهدف ملاحظه أداء معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة لمهارات إدارة الصف.

ب - الصورة الأولية للبطاقة:

تم إعداد الصورة الأولية لبطاقة الملاحظة من خلال المصادر التالية:

-مراجعة الأدبيات التربوية المتخصصة في تدريس العلوم بوجهٍ عام، وفي مجال إدارة الصف بوجهٍ خاص، مثل: (زيتون، ٢٠٠٥)، (إبراهيم، والسايح٢٠١٠)، (العساف،٢٠١٠).

- الدراسات السابقة: وقد استفادت الباحثتان من هذه الدراسات في بناء وصياغة العبارات التي احتوت عليها البطاقة، ومنها: دراسة (عاصم، ٢٠٠٠)، (المالكي، ٢٠٠٩)، (الغامدي، ٢٠١٣).
- الخبرة العلمية والعملية للباحثتين، ويمثل هذا المصدر الرئيس في بناء هذه البطاقة، حيث اعتمدت الباحثتان على الخبرة العلمية السابقة من أبحاث ودراسات، والخبرة الميدانية من تدريس، وإشراف على طالبات التربية العملية.

هذا وقد تمثلت بطاقة الملاحظة من نوع الملاحظة البسيطة من ملاحظة آداء معلمة العلوم تلقائيًا داخل الصف في ظروفها العادية، وتم الخلوص إلى قائمة بمهارات إدارة الصف لمعلمات العلوم في المرحلة المتوسطة تحتوي على (٤٠) عبارة تتعلق بالممارسات التي تقوم بها المعلمة داخل الصف.

وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث الذي نص علي: "ما مهارات إدارة الصف المدرسي لدي معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة "؟

ووضعت هذه المهارات في بطاقة ملاحظة أداء معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة، حيث يوجد أمام كل عبارة من عبارات بطاقة الملاحظة ثلاثة بدائل لتقييم مستوى الآداء (تُمارس بدرجه عالية – متوسطة – منخفضة)، وتقوم المشرفة التربوية بملاحظة آداء معلمة العلوم في أثناء ممارستها لعملية التدريس داخل الصف، مع إتباع الآتي عند استخدام بطاقة الملاحظة:

- أن تجعل المشرفة لكل معلمة بطاقة ملاحظة منفردة خاصة بها.
- استخدام هذه البطاقة في أثناء أداء معلمات العلوم لعملية التدريس.
- ملاحظة أداء المعلمة في أكثر من موقف تعليمي في أثناء تدريس العلوم.
- ملاحظة أداء المعلمة عند استخدام المهارة ووضع علامة (✓) أسفل الأداء الذي تقوم به كل معلمة.

ج – صدق بطاقة الملاحظة:

(١) صدق المحكمين:

تم عرض بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، كما تم عرضها على مجموعة من مشرفات ومعلمات العلوم من ذوي الخبرة في المرحلة المتوسطة، وذلك بهدف تعرف: مدى مناسبة عبارات البطاقة لموضوع البحث، مدى وضوح العبارات، ودقتها، وصحة صياغتها، ومدى مناسبتها لمعلمات العلوم في المرحلة المتوسطة، وإمكانية الإفادة منها في قياس أداء المعلمة في إدارة الصف، واقتراح حذف أو تعديل أو إضافة مهارات أخرى في بطاقة الملاحظة، وصلاحية البطاقة للتطبيق. وبناءًا على ما أشار إليه بعض المحكمين من آراء وملاحظات وتعديلات، قامت الباحثتان بتعديل صياغة بعض العبارات، وحذف بعض العبارات.

(٢) صدق الاتساق الداخلي:

تم حسابه عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة. ونجد أن قيم معاملات الارتباط تراوحت مابين (٤٧, ، ٩٣,) وكلها قيم دالة إحصائيًا؛ مما يشير إلى ارتفاع صدق الاتساق الداخلي للبطاقة .

د – ثبات بطاقة الملاحظة:

للتحقق من ثبات بطاقة الملاحظة ثم تطبيقها على عينة استطلاعية من معلمات العلوم، وقد تم استخدام الطريقتين الآتيتين:

- **طريقة ألفا Alpha** : بلغت قيمة معامل ثبات ألفا(٠,٩٨)، وهي تشير إلي معامل ثبات مرتفع.
- **طريقة التجزئة النصفية:** بلغت قيمة معامل الثبات وفقاً لمعادلة سبيرمان- براون (٠,٩٩)، وهي تشير إلى معامل ثبات مرتفع.

هـ – الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة:

طبقًا لآراء المحكمين أُجريت التعديلات، ومن خلال الخطوات العلمية السابقة أصبحت بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية مكونة من (٤٠) مهارة (عبارة). وبذلك أصبحت بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية صالحة للتطبيق أداةً للقياس على عينة البحث الحالي.

و – تقدير درجات البطاقة:

تم إتباع الآتي في تقدير درجة بطاقة الملاحظة:

- تحصل المعلمة على درجه لكل أداء (تُمارسه بدرجة عالية أو متوسطة أو منخفضة).
- تحسب الدرجة الكلية لكل بطاقة على حدة. **وبهذا قُدرت الدرجة النهائية لبطاقة الملاحظة بـ (١٢٠) درجة.**

نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها:

تناول هذا الجزء من البحث عرضًا لنتائجه، وتحليلها، وتفسيرها في ضوء الفروض المقترحة التي تشتمل على:

الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائيًا بين تكرارات الاستجابات (تمارس بدرجة عالية أو تمارس بدرجة متوسطة أو لا تمارس) الخاصة بواقع ممارسة المعلمة لمهارات إدارة الصف.

الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائيًا بين تكرارات الاستجابات (تمارس بدرجة عالية أو تمارس بدرجة متوسطة أو لا تمارس) الخاصة بآليات تطوير مهارات إدارة الصف.

الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائيًا بين تكرارت الاستجابات (تمارس بدرجة عالية أو تمارس بدرجة متوسطة أو لا تمارس) الخاصة بملاحظة أداء معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة لمهارات إدارة الصف.

بعد الانتهاء من تطبيق أدوات البحث، تم رصد النتائج في جداول تمهيدًا لمناقشتها، وتفسيرها في ضوء اختبار صحة فروض البحث عن طريق استخدام المعاملات الإحصائية المناسبة.

١ – عرض نتائج الفرض الأول وتحليلها وتفسيرها:

أ – اختبار صحة الفرض الأول:

للتحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على أنه: توجد فروق دالة إحصائيًا بين تكرارات الاستجابات (تمارس بدرجة عالية أو تمارس بدرجة متوسطة أو لا تمارس) الخاصة بواقع ممارسة المعلمة لمهارات إدارة الصف، تم حساب التكرارات والنسب المئوية للاستجابات وتحليل البيانات باستخدام اختبار (كا^2) لدلالة الفروق بين تكرارات الاستجابات على كل مهارة من مهارات الاستبانة، وجدول (٢) يبين هذه النتائج.

جدول (٢) التكرارات والنسب المئوية واختبار كاى^2 لدلالة الفروق بين الاستجابات للعبارات الخاصة بواقع ممارسة المعلمة لمهارات إدارة الصف

المجال	المهارة	لا تمارس		تمارس بدرجة متوسطة		تمارس بدرجة عالية		قيمة كا٢	الدلالة
		ك	%	ك	%	ك	%		
التخطيط	١– تضع المعلمة الخطة الفصلية في توقيت مناسب من بداية العام الدراسي.	٣	٢	١٢٢	٨١.٣	٢٥	١٦.٧	١٦٠	(*)
	٢– تُضمن المعلمة الخطة أهدافاً لإدارة الصف.	١٣٠	٨٦.٧	٨	٥.٣	١٢	٨	١٩٢	(*)
	٣– تراعي المعلمة في أثناء صياغتها للخطة الخصائص السيكولوجية لطالبات المرحلة المتوسطة.	١٤٠	٩٢.٧	٢	١.٣	٨	٥.٣	٢٤٣	(*)
	٤– تُحدد المعلمة مصادر التعليم والتعلم الملائمة للمادة العلمية التي ستعرضها.	٢٠	١٣.٣	١٠٠	٦٦.٧	٣٠	٢٠	٧٦	(*)
	٥– تُحدد المعلمة في الخطة الفصلية أساليب تقويم الطالبات واقتراحات لحل المشكلات التي من الممكن أن تواجههن.	١٣٢	٨٨	٦	٤	١٢	٨	٢٠٢	(*)
	٦– تختار المعلمة في الخطة الأنشطة اللاصفية الملائمة للطالبة.	١٣٨	٩٢	٢	١.٣	١٠	٦.٧	٢٣٣	(*)
	٧– تحدد المعلمة في الخطة مواعيد وأنواع الاختبارات الدورية.	٠	٠	١١٤	٧٦	٣٦	٢٤	٤٠.٥	(*)
	٨– تشخص المعلمة حالات الطالبات المتأخرات دراسياً وتضع في الخطة الأساليب العلاجية المتنوعة لهن.	١٣٥	٩٠	٥	٣.٣	١٠	٦.٧	٢١٧	(*)
	٩– تراعي المعلمة في الخطة الأساليب المناسبة لتعزيز الطالبات المتفوقات.	١١٥	٧٦.٧	١٥	١٠	٢٠	١٣.٣	١٢٧	(*)
	١٠– تضع المعلمة في الخطة الأسبوعية الأهداف الإجرائية وفقاً لطبيعة الموضوع.	٨	٥.٣	١١٣	٧٥.٣	٢٩	١٩.٣	١٢٣	(*)
	١١– تختار المعلمة استراتيجيات وطرق وأساليب التدريس الملائمة لطبيعة الموضوع.	١١٩	٧٩.٣	١٠	٦.٧	٢١	١٤	١٤٤	(*)
	١٢– تراعي المعلمة عامل الوقت في عرض الدرس.	١٩	١٢.٧	١٢٨	٨٥.٣	٣	٢	١٨٥	(*)
	١٣– تراعي المعلمة اختيار مصادر التعليم والتعلم المناسبة.	١٥	١٠	١٢٥	٨٣.٣	١٠	٦.٧	١٦٩	(*)
	١٤– تضع المعلمة في الخطة الأساليب التقويمية علي ضوء الأهداف الإجرائية.	٠	٠	١٣٧	٩٢.٧	١١	٧.٣	١٠٩	(*)

	١٥- تحدد المعلمة في الخطة الواجبات المنزلية للطالبات.	٢	١.٣	٢٣	١٥.٣	١٢٥	٨٣.٣	١٧٣	(*)
اجمالى المجال		**٩٧٦**	**٤٤.١**	**٩١٠**	**٤١.١**	**٣٦٢**	**١٤.٧**		
التنظيم	١٦- تعد المعلمة فقرة إعداد الدروس وفق الخطوات العلمية في التحضير.	٢٩	١٩.٣	١٠	٦.٧	١١١	٦٤	١١٥	(*)
	١٧- تنسق المعلمة سجلات المتابعة اليومية بما يتناسب مع طبيعة المادة العلمية.	١٢	٨	١٢٩	٨٦	٩	٦	١٨٧	(*)
	١٨- تعد المعلمة السجلات الخاصة بالأنشطة اللاصفية والريادة.	١٣٨	٩٢	٨	٥.٣	٤	٢.٧	٢٣٢	(*)
	١٩- تراعي المعلمة خصائص البيئة الفيزيقية (المادية والمعنوية) داخل الصف.	١٤٦	٩٧.٣	٠	٠	٤	٢.٧	١٣٤	(*)
	٢٠- تراعي المعلم الطالبات داخل الصف وفق الفروق الفردية بينهن.	٠	٠	١٢٠	٨٠	٣٠	٢٠	٥٤	(*)
	٢١- توزع المعلم المهام والمسئوليات علي الطالبات داخل الصف.	١١	٧.٣	١٣٠	٨٦.٧	٩	٦	١٩٢	(*)
	٢٢- تستخدم المعلمة التقنيات التعليمية المتاحة.	٣٠	٢٠	١١١	٧٤	٩	٦	١١٦	(*)
	٢٣- توظف المعلمة بيئة الصف المادية وفق أهداف الدرس.	١٤٠	٩٣.٣	٠	٠	١٠	٦.٧	١١٢	(*)
	٢٤- تشرك المعلمة طالباتها في تنظيم البيئة الصفية.	١٣٧	٩١.٣	٠	٠	١٣	٨.٧	١٨٢	(*)
اجمالى المجال		**٦٤٣**	**٤٢.٨**	**٥٠٨**	**٤٣.٢**	**١٩٩**	**١٣.٩**		
الاتصال	٢٥- تحرص المعلمة علي مناقشة جميع الطالبات والتفاعل مع آرائهن.	٠	٠	١٤٠	٩٣.٣	١٠	٦.٧	١١٢	(*)
	٢٦- تنصت الطالبات بإهتمام عندما تتحدث إليهن المعلمة داخل الصف.	١٢	١٤.٧	١٠٠	٦٦.٧	٢٨	١٨.٧	٧٥	(*)
	٢٧- تمتنع بعض الطالبات عن الإنتباه للمعلمة عندما تقدم إليهن معلومات أو أسئلة أو اجابات داخل الصف.	٢	١.٣	١٤٠	٩٣.٣	٨	٥.٣	٢٤٣	(*)
	٢٨- الحديث بين المعلمة والطالبات لايخرج عن حدود متطلبات موضوع الدرس.	١٠	١٣.٣	١٢٤	٨٢.٧	٦	٤	١٦٦	(*)
	٢٩- تجد المعلمة صعوبة في اقناع الطالبات بقواعد السلوك المطلوب داخل الصف.	١١٦	٧٧.٣	١١	٧.٣	٢٣	١٥.٣	١٣٢	(*)
	٣٠- ترفض المعلمة كثرة المناقشة والحوار مع الطالبات لأن ذلك يقلل من هيبتها.	٩	٦	١١٥	٧٦.٧	٢٦	١٧.٣	١٢٩	(*)
اجمالى المجال		**١٤٩**	**٢٠.٤**	**٦٣٠**	**٦٧.١**	**١٠١**	**١٢.٤**		
القيادة	٣١- تشرك المعلمة جميع الطالبات في إدارة الصف.	٣٠	٢٠	١١٣	٧٥.٣	٧	٤.٧	١٢٤	(*)
	٣٢- تمنع المعلمة الطالبات من الحديث أو التحرك داخل الصف إلا بإذن منها.	١٠	٦.٧	٠	٠	١٤٠	٩٣.٣	١١٢	(*)
	٣٣- تسمح المعلمة للطالبات بطرح كثيراً من الآراء المفيدة حول الأنشطة التعليمية الصفية وداخل تنفيذ الدرس.	٣٦	٢٤	١١١	٧٤	٣	٢	١٢٢	(*)
	٣٤- تلجأ المعلمة إلي فرض رأيها ووجهة نظرها علي الطالبات لأنها تعتبر نفسها أكثر خبرة ودراية منهن.	١٨	١٢	١٢٦	٨٤	٦	٤	١٧٤	(*)
	٣٥- تشرك المعلمة جميع الطالبات بإهتمام وتفاعل إيجابي في الأنشطة التعليمية الصفية.	٢٣	١٥.٣	١٢٠	٨٠	٧	٤.٧	١٤٩	(*)
	٣٦- تشعر المعلمة بالضيق إذا أبدت بعض الطالبات إعتراضهن علي طريقة إدارتها للصف.	٢٤	١٦	١١٦	٧٧.٣	١٠	٦.٧	١٣٢	(*)
	٣٧- تصرف الطالبات عن آداء النشاط بمجرد خروج المعلمة من الصف كرد فعل للأسلوب الذي تستخدمه المعلمة.	٢٠	١٣.٣	١١٣	٧٥.٣	١٧	١١.٣	١١٩	(*)
	٣٨- تسمح المعلمة للطالبة بالإستقلال والإعتماد علي نفسها في أداء الأعمال.	١١٤	٧٦	٢٠	١٣.٣	١٦	١٠.٧	١٢٣	(*)
اجمالى المجال		**٢٧٥**	**٢٢.٩**	**٧١٩**	**٥٩.٩**	**٢٠٦**	**١٧.٢**		
الضبط	٣٩- تشعر المعلمة بالإزعاج عند ظهور أي بوادر للفوضي أو الخلل أثناء الحصة.	٢٢	١٤.٧	١١٥	٧٦.٧	١٣	٨.٧	١٢٧	(*)
	٤٠- تتخذ المعلمة إجراءات شديدة لتحقيق الإنضباط الصفي.	١	٠.٧	١٢٩	٨٦	٢٠	١٣.٣	١٩٠	(*)
	٤١- تضيع المعلمة كثير من الوقت المخصص للشرح في محاولات السيطرة علي الطالبات في الصف.	١٨	١٢	١١٢	٧٤.٧	٢٠	١٣.٣	١١٥	(*)
	٤٢- تشعر المعلمة بالضيق إذا قاطعتها أي طالبة أثناء سير الدرس.	٦	٤	١	٠.٧	١٤٣	٩٥.٣	٢٥٩	(*)
	٤٣- تهتم المعلمة بوضع القواعد التي تحفظ النظام داخل الصف.	١٨	١٢	١٢٥	٨٣.٣	٧	٤.٧	١٧٠	(*)
	٤٤- تمارس المعلمة الشدة والعقاب بإعتبارهما الحل الأمثل من وجهة نظرها لأي خروج عن النظام بالصف.	١٩	١٢.٧	١٢٥	٨٤	٢٣	١٥.٣	١٧٠	(*)
اجمالى المجال		**٨٤**	**٩.١**	**٦٠٧**	**٦٦.١**	**٢٢٦**	**٢٤.٦**		

ك = التكرار % = النسبة المئوية (*) = دالة عند مستوى ٠,٠١

ب – التعليق على نتائج الفرض الأول:

يتضح من النتائج المعروضة فى جدول (٢) ما يلى:

أولًا– بالنسبة لمجال التخطيط:

وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين تكرارات الاستجابات (تمارس بدرجة عالية، أو تمارس بدرجة متوسطة، أولا تمارس) حيث كانت قيم (كا^{2}) كلها دالة إحصائيًا.

- كانت الفروق لصالح استجابة (تمارس بدرجة عالية) بالنسبة للمهارة رقم (١٥)؛ مما يشير إلى أن هذه المهارة هى أعلى المهارات ممارسة.

- بينما كانت الفروق لصالح استجابة (تمارس بدرجة متوسطة) بالنسبة للمهارات (١، ٤، ٧، ١٠، ١٢، ١٣، ١٤)؛ مما يشير إلى موافقة معظم أفراد العينة على أن هذه المهارات تمارس بدرجة متوسطة.
- كما كانت الفروق لصالح استجابة (لا تمارس) بالنسبة للمهارات (٢ ،٣ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩،١١)؛ مما يشير إلى أن هذه المهارات هى أقل المهارات ممارسة.

يتضح من خلال تلك النتائج إلى أن غالبية تلك المهارات تمارس إما بدرجة متوسطة حيث وافق على ذلك نسبة (٤١.١% من أفراد العينة) أو لا تمارس (٤٤.١% وافقوا على ذلك)، في حين لا توجد سوى مهارة واحدة (١٥) فقط تمارس بدرجة عالية فقد وافق فقط نسبة (١٤.٧ %) من أفراد العينة على أن هذه المهارات تمارس بدرجة عالية.

ثانيًا– بالنسبة لمجال التنظيم:

وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين تكرارات الاستجابات (تمارس بدرجة عالية – تمارس بدرجة متوسطة– لا تمارس) حيث كانت قيم (كا٢) كلها دالة احصائياً .

- كانت الفروق لصالح استجابة (تمارس بدرجة عالية) بالنسبة للمهارة رقم (١٦)؛ مما يشير إلى أن هذه المهارة هى أعلى المهارات ممارسة.
- بينما كانت الفروق لصالح استجابة (تمارس بدرجة متوسطة) بالنسبة للمهارات (١٧، ٢٠ ،٢١،٢٢)؛ مما يشير إلى موافقة معظم أفراد العينة على أن هذه المهارات تمارس بدرجة متوسطة.
- كما كانت الفروق لصالح استجابة (لا تمارس) بالنسبة للمهارات (١٨ ،١٩ ، ٢٣ ، ٢٤)؛ مما يشير إلى أن هذه المهارات هى أقل المهارات ممارسة.

يتضح من النتائج أن كل المهارات الخاصة ببعد التنظيم تمارس إما بدرجة متوسطة حيث وافق علي ذلك نسبة (٤٣,٢ % من أفراد العينة) أو لا تمارس (٤٢,٨% وافقوا علي ذلك)، بينما لا توجد سوى مهارة واحدة فقط (١٦) تمارس بدرجة عالية حيث وافق على ذلك (نسبة ٦٤% من أفراد العينة).

ثالثًا– بالنسبة لمجال الاتصال:

توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين تكرارات الاستجابات (تمارس بدرجة عالية، أو تمارس بدرجة متوسطة، أولا تمارس)كانت الفروق لصالح استجابة (تمارس بدرجة متوسطة) بالنسبة للمهارات (٢٥،٢٦،٢٧ ،٢٨،٣٠)؛ مما يشير إلى موافقة معظم أفراد العينة على أن هذه المهارات تمارس بدرجة متوسطة.

- كما كانت الفروق لصالح استجابة (لا تمارس) بالنسبة للمهارة (٢٩)؛ مما يشير إلى أن هذه المهارة هى أقل المهارات ممارسة فى حين تظهر النتائج عدم وجود أى مهارة بالنسبة لبعد الاتصال تمارس بدرجةٍ عالية.

يتضح من النتائج أن كل المهارات الخاصة ببعد الاتصال تمارس إما بدرجة متوسطة حيث وافق علي ذلك نسبة (٦٧,١% من أفراد العينة) أو لا تمارس (٢٠,٤% وافقوا علي ذلك)، في حين لا توجد أى مهارة تمارس بدرجة عالية.

رابعًا– بالنسبة لمجال القيادة:

وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين تكرارات الاستجابات (تمارس بدرجة عالية، أو تمارس بدرجة متوسطة، أولا تمارس)حيث كانت قيم (كا^{2}) كلها دالة إحصائيًا.

- كانت الفروق لصالح استجابة (تمارس بدرجة عالية)بالنسبة للمهارة رقم (٣٢)؛ مما يشير إلى أن هذه المهارة هى أعلى المهارات ممارسة.

- في حين كانت الفروق لصالح استجابة (تمارس بدرجة متوسطة) بالنسبة للمهارات (٣١،٣٣،٣٤ ،٣٥، ٣٦،٣٧)؛مما يشير إلى موافقة معظم أفراد العينة على أن هذه المهارات تمارس بدرجة متوسطة.
- كما كانت الفروق لصالح استجابة (لا تمارس) بالنسبة للمهارة (٣٨)؛ مما يشير إلى أن هذه المهارة هى أقل المهارات ممارسة.

يتضح من خلال تلك النتائج إلى أن غالبية تلك المهارات تمارس إما بدرجة متوسطة حيث وافق على ذلك نسبة (٥٩.٩% من أفراد العينة) أو لا تمارس (٢٢.٩ % وافقوا على ذلك) فى حين وافق فقط نسبة (١٧.٢ %) من أفراد العينة على أن هذه المهارات تمارس بدرجةٍ عالية.

خامسًا – بالنسبة لمجال الضبط:

وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين تكرارات الاستجابات (تمارس بدرجة عالية، أو تمارس بدرجة متوسطة، أولا تمارس) حيث كانت قيم (كا٢) كلها دالة احصائياً.

- كانت الفروق لصالح استجابة (تمارس بدرجة عالية) بالنسبة للمهارة رقم (٤٢)؛ مما يشير إلى أن هذه المهارة هى أعلى المهارات ممارسة.
- في حين كانت الفروق لصالح استجابة (تمارس بدرجة متوسطة) لباقى المهارات الخاصة بهذا البعد؛ مما يشير إلى موافقة معظم أفراد العينة على أن هذه المهارات تمارس بدرجة متوسطة. يتضح من خلال تلك النتائج إلى أن غالبية تلك المهارات تمارس إما بدرجة متوسطة حيث وافق على ذلك نسبة (٦٦.١% من أفراد العينة) أو لا تمارس (١, ٩ % وافقوا على ذلك) فى حين وافق فقط نسبة (٢٤.٦ %) من أفراد العينة على أن هذه المهارات تمارس بدرجة عالية.

– وتوضح الأشكال البيانية التالية النتائج التي وردت في الجدول السابق (٢):

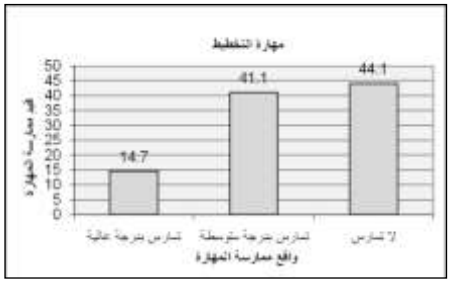

شكل (٣)

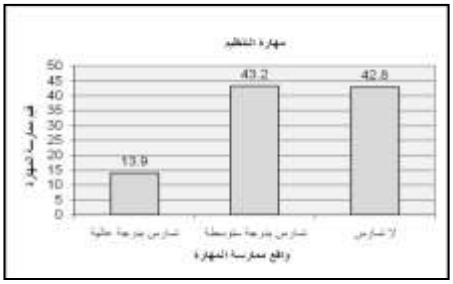

شكل (٤)

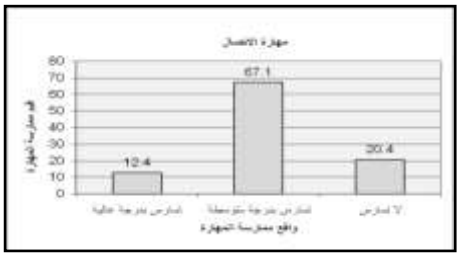

شكل (٥)

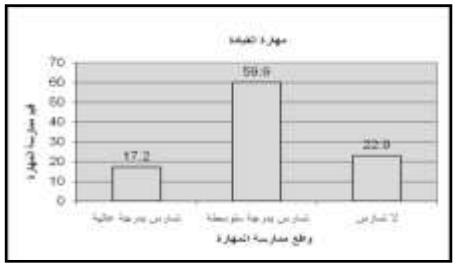

شكل(٦)

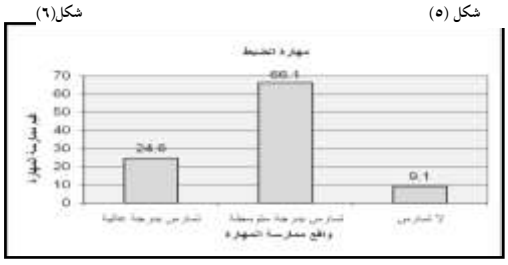

شكل (٧) الأشكال البيانية التي توضح نتائج جدول (٢)

ج – تفسير نتائج الفرض الأول:

بالنظر إلي النتائج المعروضة والتي توضحها الأشكال البيانية السابقة يتضح مايلي:

- **بالنسبة لمجال التخطيط:** يرجع سبب ممارسة المهارة رقم (١٥) بدرجة أعلي إلي أن هذه المهارة تُمارس من قبل المعلمات بصفة مستمرة ضمن إطار الخطة الوزارية المدرسية في اطار العملية التعليمية قديمًا وحديثًا؛ لذلك فهي تُمارسها بشكلٍ جيد.
- أما المهارات رقم (١، ٤ ،٧، ١٠ ،١٢ ،١٣ ،١٤) فهي تُمارس بدرجة متوسطة ؛ ويرجع ذلك لأنها تقع ضمن عملية التخطيط التي تتدرب عليها المعلمة قبل وفي أثناء الخدمة وتعد ضمن متطلبات تنفيذ السياسات التعليمية من أجل تحقيق الأهداف التعليمية.
- والمهارات رقم (٢ ،٣، ٥، ٦، ٨، ٩، ١١) تُشير إلي أن هذه المهارات أقل ممارسة؛ ربما أن المعلمة عادةً تضع أهدافًا تعليمية لتدريس الموضوعات تخلو من أهداف لإدارة الصف، وعدم مراعاة الخصائص السيكولوجية للطالبة عند صياغة الأهداف والتركيز فقط علي المحتوي المعرفي، أيضًا ربما تكون المعلمة مدربة علي أساليب التقويم المختلفة ولكن لاتراعي تقديم اقتراحات لحلول المشكلات التعليمية، وهناك أيضًا إهمال للأنشطة اللاصفية علي مستوى الممارسة الفعلية؛ لأنها تحتاج إلى استعداد خاص وموافقات إدارية، ويرجع السبب أيضاً إلى أنها لم تتدرب بقدرٍ كافٍ علي وضع برامج علاجية لعلاج بعض المشكلات التعليمية كمشكلة التأخر الدراسي والفئات الخاصة.
- **بالنسبة لمجال التنظيم:** يرجع سبب ممارسة المهارة رقم (١٦) بدرجة أعلي إلى امتلاك المعلمة مهارة تحضير الدرس وممارستها بصفة مستمرة.
- أما المهارات رقم (١٧، ٢٠، ٢١، ٢٢) فتشير النتائج إلي ممارستها بدرجة متوسطة؛ لأن هذه المهارات تتطلب استعدادًا من المعلمة لعمل سجلات متابعة يومية، ومراعاة الفروق الفردية بين الطالبات تتطلب إلمامًا سيكولوجيًا واجتماعيًا وتعليميًا ومعرفة بطبيعة كل طالبة واستعدادتها وقدراتها من أجل توزيع المهام والمسئوليات، وهذا يحتاج إلي تدريب المعلمة من خلال برامج تدريبية مصممة لهذا الغرض. وتفتقد المعلمات في كثيرٍ من الأحيان التعامل مع التقنيات الحديثة وكيفية استخدامها في تنفيذ الاستراتيجيات التدريسية.
- وبالنسبة للمهارات (١٨، ١٩، ٢٣، ٢٤) فأشارت النتائج إلي عدم ممارستها؛ ربما يرجع إلي أن المعلمة تفتقد في كثيرٍ من الأحيان التعامل مع البيئات الصفية المادية والمعنوية وكيفية تنظيمها في إطار الخطة التعليمية.
- **بالنسبة لمجال الاتصال:** أشارت النتائج إلى موافقة معظم أفراد العينة علي أن هذه المهارات (٢٥,٢٦، ٢٧، ٢٨،٣٠) تُمارس بدرجةٍ متوسطة؛ وربما يرجع ذلك إلي أن هذه المهارات تتعلق بالجوانب المعنوية والسيكولوجية المرتبطة بعنصر الاتصال التي لا تتدرب عليها كثيرٌ من المعلمات.
- أظهرت النتائج أيضًا بالنسبة للمهارة رقم (٢٩) إلي ممارستها بدرجة أقل وهذا ربما يرجع إلي احتياج المعلمة لمهارات خاصة لإقناع الطالبات بقواعد السلوك الجيد وهذه المهارة تحتاج إلى تعاون من أولياء الأمور والهيئة الادارية للمدرسة وللمؤسسات التربوية غير النظامية.
- أما ممارسة المهارة بدرجة عالية فأظهرت النتائج عدم وجود أي مهارة لمجال الاتصال تمارس بدرجةٍ عالية؛ وذلك لأن عملية الاتصال الناجح تحتاج إلى خبرات شخصية واجتماعية تأتي من خلال التفاعل الجيد لأطراف العملية التعليمية، ويمكن أن يتم ذلك من خلال عقد دورات تدريبية خاصة لذلك.

- **بالنسبة لمجال القيادة:** أشارت النتائج إلي أن المهارة رقم (٣٢) أعلي المهارات ممارسة؛ وذلك لأن المعلمة اعتادت علي فرض سيطرتها الكاملة داخل الصف لتحقيق الانضباط داخله وفق الأسلوب الإداري غير الديمقراطي داخل الصف.
- أما المهارات (٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧) فأظهرت النتائج إلى ممارستها بدرجةٍ متوسطة؛ وذلك لأن كثيرًا من المعلمات تسمح بالمناقشة وتبادل الآراء على اعتبار أنها إحدى الأساليب التدريسية التي اعتادت عليها.
- وبالنسبة للمهارة (٣٨) أظهرت النتائج أن هذه المهارة هي أقل المهارات ممارسة؛ ربما لأن معظم المعلمات مقتنعات بعملية الضبط الكامل لسلوك الطالبات، وفي إطار الطريقة المعتادة للتدريس اعتادت المعلمة القيام بكل الأعباء التدريسية وعدم السماح بالتفاعل النشط داخل عملية التدريس وأداء الأعمال بشكل ذاتي ومستمر.
- **بالنسبة لمجال الضبط:** أظهرت النتائج أن المهارة رقم (٤٢) أعلى المهارات ممارسة؛ وربما يرجع ذلك إلي أن المعلمة اعتادت علي فرض سيطرتها الكاملة على الطالبات داخل الصف وعدم السماح بأي إخلال أو مقاطعة في أثناء الشرح.
- أما باقي المهارات فهي تُمارس بدرجة متوسطة وبدرجة أقل وهذا راجع إلي أن هذه المهارات تتعلق بضبط السلوك داخل غرفة الصف وحفظ النظام.

- **وفي ضوء ماتم التوصل إليه من نتائج تم قبول الفرض الأول الذي نص علي:**" توجد فروق دالة إحصائيًا بين تكرار الاستجابات (تمارس بدرجة عالية، أو تمارس بدرجة متوسطة، أولا تمارس) الخاصة بواقع ممارسة المعلمة لمهارات إدارة الصف". **وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث الذي نص على:** ما مدى توافر مهارات إدارة الصف المدرسي لدى معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة بمنطقة عسير؟.

وتتفق نتائج هذا البحث مع ماخلصت إليه نتائج دراسة كلٍ من: فخرو (٢٠٠٥) التي أُجريت علي معلمات التربية الأسرية في المرحلتين الإعدادية والثانوية بهدف تعرف درجة ممارسة مهارات إدارة الصف، والمالكي (٢٠٠٩) التي طُبقت علي معلمي التربية الاسلامية في المرحلة الابتدائية بهدف التعرف إلى تقنيات إدارة الصف لدي المعلمين. وأيضًا اتفقت مع نتائج دراسة مُحَمَّد (٢٠١٣) التي أُجريت على الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال بهدف التعرف إلى فاعلية برنامج قائم علي التعلم الذاتي في تنمية مهارات الإدارة الصفية لديهن. وبذلك اتفقت الدراسات مع البحث الحالي في مهارات إدارة الصف، واختلفت في المرحلة والتخصص، وانفرد البحث الحالي في وضع تصور مقترح لتفعيل مهارات إدارة الصف المدرسي وتنشيطه وتطويره لدي معلمة العلوم بالمرحلة المتوسطة.

٢ – عرض نتائج الفرض الثاني وتحليلها وتفسيرها:

أ – اختبار صحة الفرض الثاني:

للتحقق من صحة الفرض الثاني الذي نص على أنه: توجد فروق دالة إحصائيًا بين تكرارات الاستجابات (تمارس بدرجة عالية، أو تمارس بدرجة متوسطة، أولا تمارس) الخاصة بآليات تطوير مهارات إدارة الصف، تم حساب التكرارات والنسب المئوية للاستجابات وتحليل البيانات باستخدام اختبار (كاى^{٢}) لدلالة الفروق بين تكرارات الاستجابات على كل آلية من آليات التطوير وجدول (٣) يبين هذه النتائج.

جدول (٣) التكرارات والنسب المئوية واختبار كاى٢ لدلالة الفروق بين الاستجابات للعبارات الخاصة بآليات تطوير مهارات إدارة الصف.

المجال	الآلية	لا تمارس		تمارس بدرجة متوسطة		تمارس بدرجة عالية		قيمة كا٢	الدلالة
		ك	%	ك	%	ك	%		
التخطيط	١- تحديد أهداف واضحة لإدارة الصف في ضوء أهداف المرحلة المتوسطة واحتياجات الطالبة والمجتمع وطبيعة كل مادة دراسية.	١	٠.٧	١٢٦	٨٤	٢٣	١٥.٣	١٧٨	(*)
	٢- صياغة أهداف إجرائية تحقق الجودة في تنفيذ أهداف المرحلة.	١٤	٩.٣	١٣٣	٨٨.٧	٣	٢	٢٠٧	(*)
	٣- ربط الأهداف الإجرائية لكل درس بالأهداف العامة للمادة.	١٣٥	٩٠	٣	٢	١٢	٨	٢١٧	(*)
	٤- إنشاء قاعدة معلومات متطورة في المدرسة تتضمن متطلبات المرحلة المتوسطة وإتاحتها للمعلمة.	١٣٦	٩٠.٧	٣	٢	١١	٧.٣	٢٢٢	(*)
	٥- استخدام المعلمة للحاسب الآلي في التخطيط للعمل المدرسي.	١٣٢	٨٨	١٢	٨	٦	٤	٢٠٢	(*)
	٦- إعداد دورات إلزامية للمعلمات في التخطيط لإدارة الصف وفق معايير مراكز القياس والتطوير.	١٢	٨	١٢٥	٨٣.٣	١٣	٨.٧	١٦٨	(*)
	٧- إعتبار الطالبة مركز الثقل في العملية التربوية في اثناء عملية التخطيط.	١٢٨	٨٥.٣	١٢	٨	١٠	٦.٧	١٨٢	(*)
	٨- إنشاء مكتب متخصص لكل إدارة تعليمية يقوم على متابعة أداء المعلمة وفقاً لمعايير القياس والتطوير.	١٣٥	٩٠	٠	٠	١٥	١٠	٩٦	(*)
اجمالى المجال		**٦٩٣**	**٥٧.٧**	**٤١٤**	**٣٤.٥**	**٩٣**	**٧.٧**		
التنظيم	٩- تصميم استمارة مقننة للطالبة للإدلاء برأيها حول أداء المعلمة.	١٢٨	٨٥.٣	١٣	٨.٧	٩	٦	١٨٢	(*)
	١٠- تنظيم لقاءات دورية مع أولياء الأمور لمعرفة المشكلات التي تعوق عملية التعليم و وضع حلول لها.	١٢٦	٨٤	٤	٢.٧	٢٠	١٣.٣	١٧٥	(*)
	١١- تحديد مهام ومسئوليات الطالبة في ضوء قدراتها العلمية وميولها الشخصية.	٣٣	٢٢	٩٨	٦٥.٣	١٩	١٢.٧	٧١	(*)
	١٢- إعطاء بعض صلاحيات إدارة الصف للطالبة لتدريبها على القيادة وتحمل المسئولية.	١٤٧	٩٨	٠	٠	٣	٢	١٣٨	(*)
اجمالى المجال		**٤٣٤**	**٧٢.٧**	**١١٥**	**١٨.٨**	**٥١**	**٨.٣**		
الاتصال	١٣- تطوير التواصل بين المعلمة وولي الأمر لتحسين العملية التعليمية.	١٠	٦.٧	١٢٩	٨٦	١١	٧.٣	١٨٧	(*)
	١٤- تزويد المرشدة الطلابية بمعلومات كافية عن الطالبات ذوي الإحتياجات الخاصة.	١٤	٩.٣	١١٦	٧٧.٤	٢٠	١٣.٣	١٣١	(*)
	١٥- تنمية وعي الطالبات بالقواعد والضوابط المدرسية من خلال اللقاءات والنشرات التثقيفية والحوارات المفتوحة.	١٣٤	٨٩.٣	٦	٤	١٠	٦.٧	٢١١	(*)
	١٦- توجيه الطالبة نحو مصادر الإستزادة من المعرفة العلمية المرتبطة بالمادة الدراسية.	١١	٧.٣	١٢٩	٨٦	١٠	٦.٧	١٨٧	(*)
اجمالى المجال		**١٦٩**	**٢٨.٢**	**٣٨٠**	**٦٣.٣**	**٥١**	**٨.٥**		
القيادة	١٧- إشراك الطالبة في وضع الحلول لمعالجة مشكلات البيئة الصفية تحت إشراف المعلمة.	١٠	٦.٧	١٣٠	٨٦.٧	١٠	٦.٧	١٩٢	(*)
	١٨- إشراك الطالبة في الأنشطة التعليمية الصفية ومراحل تنفيذ الدرس وإدارة الصف.	١٣٧	٩١.٣	٣	٢	١٠	٦.٧	٢٢٧	(*)
	١٩- إشراك جميع الطالبات بإهتمام وتفاعل إيجابي مع الأنشطة	١٣٣	٨٨.٧	٨	٥.٣	٩	٦	٢٠٦	(*)

المجال	الآلية	لا تمارس		تمارس بدرجة متوسطة		تمارس بدرجة عالية		قيمة كا٢	الدلالة
		ك	%	ك	%	ك	%		
	ومناقشة جميع الآراء و وجهات النظر وفقاً للتعلم التعاوني.								
	٢٠- إتاحة الفرصة للطالبة للإستقلال والإعتماد على نفسها في أداء الأعمال كتفريد للتعلم.	١٣٧	٩١.٣	٣	٢	١٠	٦.٧	٢٢٧	(*)
اجمالى المجال		**٤١٧**	**٦٨.٩**	**١٤٤**	**٢٤.٤**	**٣٩**	**٦.٧**		
الضبط	٢١- وضع قواعد السلوك المطلوب داخل الصف وإقناع الطالبة بها.	١٣٦	٩٠.٧	٦	٤	٨	٥.٣	٢٢١	(*)
	٢٢- دعم الرقابة الذاتية للطالبة والتقييم الذاتي.	١٧	١١.٣	١٢٦	٨٤	٧	٤.٧	١٧٤	(*)
	٢٣- إعلام ولي الأمر بصفة دورية بمستوى التزام الطالبة سلوكياً وتفوقها دراسياً.	٨	٥.٣	١٢٥	٨٣.٣	١٧	١١.٣	١٦٩	(*)
	٢٤- تطبيق لائحة وقواعد السلوك والمواظبة على الطالبة من قبل الإدارة المدرسية والإعلان عنها.	٨	٥.٣	١٢٦	٨٤	١٦	١٠.٧	١٧٣	(*)
اجمالى المجال		**١٦٩**	**٢٨.٢**	**٣٨٣**	**٦٣.٨**	**٤٨**	**٨**		
ك = التكرار % = النسبة المئوية (*) = دالة عند مستوى ٠,٠١									

ب – التعليق على نتائج الفرض الثاني:

يتضح من النتائج المعروضة فى الجدول (٣) مايلى:

أولًا– بالنسبة لمجال التخطيط:

وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين تكرارات الاستجابات (تمارس بدرجة عالية، أو تمارس بدرجة متوسطة، أولا تمارس) حيث كانت قيم (كا٢) كلها دالة إحصائيًا.

- كانت الفروق لصالح استجابة (تمارس بدرجة متوسطة) بالنسبة للآليات (١ ،٢ ،٦)؛ مما يشير إلى موافقة معظم أفراد العينة على أن هذه الآليات تمارس بدرجة متوسطة.
- كما كانت الفروق لصالح استجابة (لا تمارس) بالنسبة للآليات (٣ ،٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨)؛ مما يشير إلى أن هذه الآليات هى أقل الآليات ممارسة.
- ولم توجد أى فروق لصالح استجابات (تمارس بدرجة عالية) بالنسبة لأى آلية من هذه الآليات.

ويتضح من خلال تلك النتائج إلى أن غالبية تلك الآليات تمارس إما بدرجة متوسطة حيث وافق على ذلك نسبة (٣٤.٥% من أفراد العينة) أو لا تمارس (٥٧,٧% وافقوا على ذلك) في حين وافق (٧.٧% فقط من أفراد العينة) على أن تلك الآليات تمارس بدرجة عالية.

ثانيًا– بالنسبة لمجال التنظيم:

وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين تكرارات الاستجابات (تمارس بدرجة عالية، أو تمارس بدرجة متوسطة، أولا تمارس) حيث كانت قيم (كا^{٢}) كلها دالة إحصائيًا.

- كانت الفروق لصالح استجابة (تمارس بدرجة متوسطة) بالنسبة للآليات (١١)؛ مما يشير إلى موافقة معظم أفراد العينة على أن هذه الآلية فقط هى التى تمارس بدرجة متوسطة.
- كما كانت الفروق لصالح استجابة (لا تمارس) بالنسبة للآليات (٩ ،١٠، ١٢)؛ مما يشير إلى أن هذه الآليات هى أقل الآليات ممارسة.

- ولم توجد أى فروق لصالح استجابات (تمارس بدرجة عالية) بالنسبة لأى آلية من هذه الآليات الخاصة ببعد التنظيم.

ويتضح من خلال تلك النتائج إلى أن غالبية تلك الآليات تمارس إما بدرجة متوسطة حيث وافق على ذلك نسبة (١٨.٨% من أفراد العينة) أو لا تمارس (٧٢,٧% وافقوا على ذلك)، في حين وافق (٨.٣% فقط من أفراد العينة) على أن تلك الآليات تمارس بدرجة عالية.

ثالثًا– بالنسبة لمجال الاتصال:

توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين تكرارات الاستجابات (تمارس بدرجة عالية، أو تمارس بدرجة متوسطة، أولا تمارس) حيث كانت قيم (كا^{٢}) كلها دالة إحصائيًا.

- كانت الفروق لصالح استجابة (تمارس بدرجة متوسطة) بالنسبة للآليات (١٣،١٤،١٦)؛ مما يشير إلى موافقة معظم أفراد العينة على أن هذه الآليات تمارس بدرجة متوسطة.
- كما كانت الفروق لصالح استجابة (لا تمارس) بالنسبة للآلية (١٥)؛ مما يشير إلى أن هذه الآلية هى أقل الآليات ممارسة بالنسبة لمجال الاتصال.
- ولم توجد أى فروق لصالح استجابات (تمارس بدرجة عالية) بالنسبة لأى آلية من هذه الآليات الخاصة ببعد الاتصال.

ويتضح من خلال تلك النتائج إلى أن غالبية تلك الآليات تمارس إما بدرجة متوسطة حيث وافق على ذلك نسبة (٦٣.٣% من أفراد العينة) أو لا تمارس (٢٨.٢% وافقوا على ذلك)، في حين وافق (٨.٥% فقط من أفراد العينة) على أن تلك الآليات تمارس بدرجة عالية.

رابعًا– بالنسبة لمجال القيادة:

وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين تكرارات الاستجابات (تمارس بدرجة عالية، أو تمارس بدرجة متوسطة، أو لا تمارس)حيث كانت قيم (كا٢) كلها دالة إحصائيًا.

- كانت الفروق لصالح استجابة (تمارس بدرجة متوسطة) بالنسبة للآلية (١٧)؛ مما يشير إلى موافقة معظم أفراد العينة على أن هذه الآلية تمارس بدرجة متوسطة.
- كما كانت الفروق لصالح استجابة (لا تمارس) بالنسبة للآليات (١٨،١٩،٢٠)؛ مما يشير إلى أن هذه الآليات هى أقل الآليات ممارسة.
- ولم توجد أى فروق لصالح استجابات (تمارس بدرجة عالية) بالنسبة لأى آلية من هذه الآليات .

ويتضح من خلال تلك النتائج إلى أن غالبية تلك الآليات تمارس إما بدرجة متوسطة حيث وافق على ذلك نسبة (٢٤.٤% من أفراد العينة) أو لا تمارس(٦٨.٩% وافقوا على ذلك)، في حين وافق(٦.٧% فقط من أفراد العينة) على أن تلك الآليات تمارس بدرجة عالية.

خامسًا– بالنسبة لمجال الضبط:

وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين تكرارات الاستجابات (تمارس بدرجة عالية، أو تمارس بدرجة متوسطة، أولا تمارس)حيث كانت قيم (كا^{٢}) كلها دالة إحصائيًا.

- كانت الفروق لصالح استجابة (تمارس بدرجة متوسطة) بالنسبة للآليات(٢٢،٢٣،٢٤)؛ مما يشير إلى موافقة معظم أفراد العينة على أن هذه الآليات تمارس بدرجة متوسطة.

- كما كانت الفروق لصالح استجابة (لا تمارس) بالنسبة للآلية (٢١)؛ مما يشير إلى أنها أقل الآليات ممارسة.
- ولم توجد أى فروق لصالح استجابات (تمارس بدرجة عالية) بالنسبة لأى آلية من هذه الآليات.

ويتضح من خلال تلك النتائج إلى أن غالبية تلك الآليات تمارس إما بدرجة متوسطة حيث وافق على ذلك نسبة (٦٣.٨% من أفراد العينة) أو لا تمارس(٢٨.٢% وافقوا على ذلك)، في حين وافق (٨% فقط من أفراد العينة) على أن تلك الآليات تمارس بدرجة عالية.

- وتوضح الأشكال البيانية التالية النتائج التي وردت في الجدول السابق (٣):

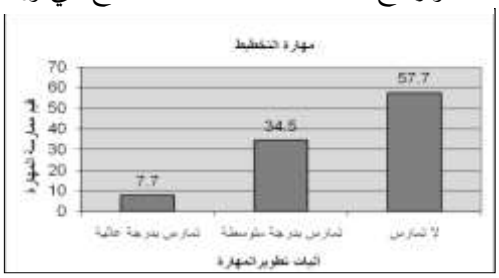

شكل (٨)

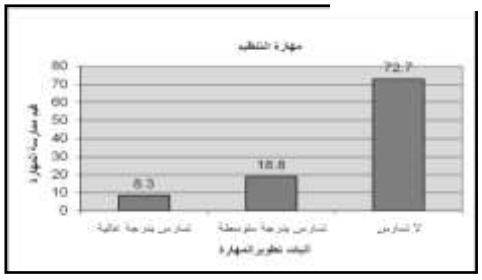

شكل (٩)

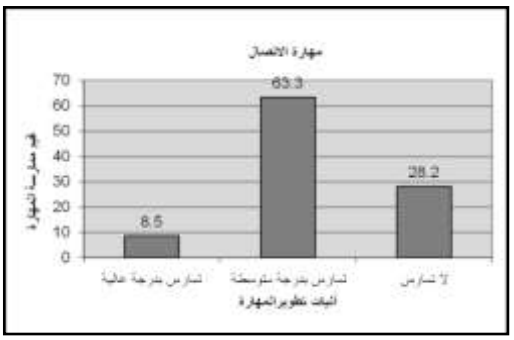

شكل (١٠

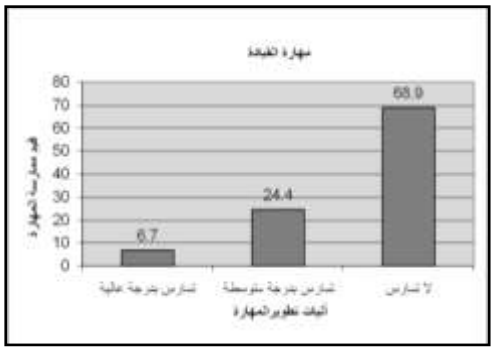

شكل (١١)

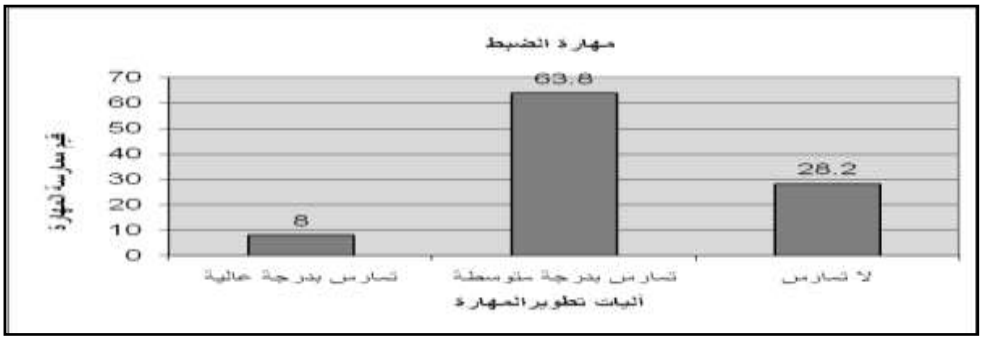

شكل (١٢) الأشكال البيانية التي توضح نتائج جدول (٣)

ج – تفسير نتائج الفرض الثاني:

بالنظر إلي النتائج المعروضة التي توضحها الأشكال البيانية السابقة يتضح مايلي:

- أشارت النتائج إلى موافقة معظم أفراد عينة البحث علي أن هذه الآليات والمقترحات تُمارس بدرجةٍ متوسطة في جميع المجالات كآلية رقم (١، ٢، ٦، ١١، ١٣، ١٤، ١٦، ١٧، ٢٢ ، ٢٣ ،٢٤).

- أما بالنسبة لآلية ممارسة المهارات بدرجة عالية فلا توجد فروق دالة إحصائيًا لصالح هذه الاستجابة؛ مما يُشير إلى أن هذه الآليات لا تُمارس.
- أيضاً بالنسبة لآلية لا تُمارس أظهرت النتائج موافقة غالبية أفراد عينة البحث أن هذه الآليات هي أقل الآليات ممارسة وهي (٣، ٤، ٥، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٢، ١٥، ١٨، ١٩، ٢٠،٢١)، وربما يرجع ذلك من خلال وجهة نظر أفراد عينة البحث لهذه المقترحات والآليات إلى انطباعاتهن عن مهارات إدارة الصف، ومستوى تدريبهن عليها، وواقع ممارستها داخل العملية التعليمية.

- **وفي ضوء ماتم الخلوص إليه من نتائج تم قبول الفرض الثاني، والذي نص علي:** "توجد فروق دالة إحصائيًا بين تكرار الاستجابات (تمارس بدرجة عالية، أو تمارس بدرجة متوسطة، أولا تمارس) الخاصة بآليات تطوير مهارات إدارة الصف".

٣ – عرض نتائج الفرض الثالث وتحليلها وتفسيرها:

أ – اختبار صحة الفرض الثالث:

للتحقق من صحة الفرض الثالث الذي ينص على أنه:" توجد فروق دالة إحصائيًا بين تكرارات الاستجابات (تمارس بدرجة عالية، أو تمارس بدرجة متوسطة، أولا تمارس) الخاصة بملاحظة أداء معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة لمهارات إدارة الصف ، تم حساب التكرارات والنسب المئوية للاستجابات وتحليل البيانات باستخدام اختبار (كاى^{٢}) لدلالة الفروق بين تكرارات الاستجابات على كل مهارة من مهارات بطاقة الملاحظة وجدول (٤) يبين هذه النتائج.

جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية واختبار كاى٢ لدلالة الفروق بين الاستجابات الخاصة بملاحظة أداء معلمات العلوم لمهارات إدارة الصف.

م	المهارة	لا تمارس		تمارس بدرجة متوسطة		تمارس بدرجة عالية		قيمة كا^{٢}	الدلالة
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	تُحدد الأهداف العامة والخاصة لمادة العلوم.	٠	٠	٢٢	٨٨	٣	١٢	١٤.٤٤	(*)
٢	تصوغ الأهداف السلوكية صياغة صحيحة ومشتقة من الدرس.	٠	٠	٢٢	٨٨	٣	١٢	١٤.٤٤	(*)
٣	تُنفذ الأهداف في الوقت المحدد في إطار خطة الدرس.	٢٠	٨٠	٣	١٢	٢	٨	٢٤.٥	(*)
٤	تُوظف مصادر التعليم والتعلم التي حددتها من قبل في تحقيق الأهداف.	١٩	٧٦	٤	١٦	٣	٢	٢٠.٠٧	(*)
٥	تُراعي الفروق الفردية بين الطالبات المتفوقات والمتأخرات والمتوسطات.	١	٤	٢٢	٨٨	٢	٨	٣٣.٦	(*)
٦	تُراعي عامل الوقت في الخطط التدريسية التي تقوم بإعدادها.	١٩	٧٦	٥	٢٠	١	٤	٢١.٤	(*)
٧	تكون قادرة على عرض الدرس حسب الخطوات الواردة في التحضير.	٣	١٢	١٨	٧٢	٤	١٦	١٦.٨٨	(*)
٨	تُوزع زمن الحصة على مختلف عناصر الدرس.	١٧	٦٨	٦	٢٤	٢	٨	١٤.٤	(*)
٩	تعرض المعلومات بتسلسل منطقي يسهل على الطالبات إستيعابها.	٤	١٦	١٦	٦٤	٥	٢٠	١٠.٦	(*)
١٠	تُتابع سجلات المتابعة اليومية.	٠	٠	٢٢	٨٨	٣	١٢	١٤.٤	(*)
١١	لديها القدرة على إقناع الطالبات بقواعد السلوك المطلوبة.	١٩	٧٦	٢	٨	٤	١٦	٢٠.٧	(*)
١٢	لديها القدرة على كسب إهتمام الطالبات حينما تتحدث في موضوع ما.	١٩	٧٦	٢	٨	٤	١٦	٢٠.٧	(*)
١٣	تتعامل مع الموقف التعليمي في ضوء طبيعة بيئة التعلم.	٥	٢٠	١٦	٦٤	٤	١٦	١٠.٦	(*)
١٤	تُركز على عملية التفاعل مع الطالبات بما يتفق مع إستراتيجية التدريس أثناء الحصة.	١٥	٦٠	٦	٢٤	٤	١٦	٨.٢	(*)
١٥	تُوظف العمل الكتابي الصفي بشكل فعال.	١٥	٦٠	٦	٢٤	٤	١٦	٨.٢	(*)
١٦	تُتابع أعمال الطالبات الصفية واللاصفية.	٤	١٦	١٨	٧٢	٣	١٢	١٦.٨	(*)
١٧	تقبل وجهات النظر الأخرى من الطالبات وتشجعهن على	٧	٢٨	١٥	٦٠	٣	١٢	٨.٩	(*)

	ذلك.								
١٨	لديها القدرة على إشراك الطالبات فى تنظيم البيئة الصفية وتوزيع المهام عليهن.	٢٣	٩٢	٠	٠	٢	٨	١٧.٩	(*)
١٩	توظف الوسائل وتكنولوجيا التعليم الملائمة.	٢	٨	١٨	٧٢	٥	٢٠	١٧.٣	(*)
٢٠	توزع المسئوليات المختلفة على الطالبات داخل الصف فى إطار توزيع الأدوار.	٤	١٦	١٦	٦٤	٥	٢٠	١٠.٦	(*)
٢١	تجذب إنتباه جميع الطالبات من خلال أسلوب عرض الدرس بصورة شيقة.	٠	٠	١٩	٧٦	٦	٢٤	٦.٧	(*)
٢٢	تتجول المعلمة داخل الصف عند الحاجة دون التسبب في تشتيت ذهن الطالبة.	٢٣	٩٢	٠	٠	٣٢	٨	١٧.٦	(*)
٢٣	تشغل المعلمة وقت الطالبات بطرق مختلفة معظم الحصة.	١	٤	٢٢	٨٨	٢	٨	٣٣.٦	(*)
٢٤	تُثير اهتمام الطالبات بموضوع الدرس.	٢	٨	١٨	٧٢	٥	٢٠	١٧.٣	(*)
٢٥	تُعطي الوقت الكافي للطالبات من أجل المشاركة الفعالة.	١٨	٧٢	٢	٨	٥	٢٠	١٧.٣	(*)
٢٦	تُشجع التواصل بين الطالبات من خلال تنظيم بيئة التعلم.	٢٢	٨٨	٣	١٢	٥	٢٠	١٤.٤	(*)
٢٧	تتأكد من تعلم الطالبات للأهداف بإستخدام أدوات التقويم.	١	٤	٢٠	٨٠	٤	١٦	٢٥.٠٤	(*)
٢٨	تُنوع في أساليب تقويمها لأعمال الطالبات.	٠	٠	١٩	٧٦	٦	٢٤	٦.٧	(*)
٢٩	تُزود الطالبات بتغذية راجعة فورية.	٢٢	٨٨	٠	٠	٣	١٢	١٤.٤	(*)
٣٠	تُشجع التقويم الذاتي بين الطالبات.	٢١	٨٤	٠	٠	٤	١٦	١١.٥	(*)
٣١	تستخدم الأسئلة الكتابية والشفهية أثناء التقويم.	٠	٠	٢٢	٨٨	٣	١٢	١٤.٤	(*)
٣٢	تُحقق الإنضباط أثناء تنفيذ الطالبات للتدريبات والإجابة عن الأسئلة.	٦	٢٤	١٦	٦٤	٣	١٢	١١.١	(*)
٣٣	تتعامل مع الطالبات بود واحترام وانسانية.	٣	١٢	١٥	٦٠	٧	٢٨	٨.٩	(*)
٣٤	تكون جواً من الحرية وتبادل الآراء والأفكار لدى الطالبات.	٢٠	٨٠	٢	٨	٣	١٢	٢٤.٥	(*)
٣٥	تُراعي مشاعر و أحاسيس الطالبات.	١	٤	٣	١٢	٢١	٨٤	٢٩.١	(*)
٣٦	تُكون جواً من الأمان داخل الصف.	١	٤	٢٢	٨٨	٢	٨	٣٣.٦	(*)
٣٧	تُعامل الطالبات بعدالة و مساواة.	٣	١٢	١٦	٦٤	٦	٢٤	١١.١	(*)
٣٨	تحترم قوانين الصف و المدرسة من خلال التعاون مع الإدارة المدرسية.	٠	٠	٥	٢٠	٢٠	٨٠	٩	(*)
٣٩	تبث روح الطمأنينة لدى الطالبات عند المناقشة أو الإستفسار.	٥	٢٠	١٥	٦٠	٥	٢٠	٨	(*)
٤٠	تبتعد عن العوامل الشخصية فى تعاملاتها مع المشكلات الصفية.	١	٤	١٨	٧٢	٦	٢٤	١٨	(*)
	الاجمالى	**٣٤٦**	**٣٣.٤**	**٤٧٦**	**٤٥.٩**	**٢١٤**	**٢٠.٧**		

ك = التكرار % = النسبة المئوية (*) = دالة عند مستوى ٠,٠١

ب – التعليق على نتائج الفرض الثالث:

يتضح من النتائج المعروضة فى الجدول (٤) مايلى:

وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين تكرارات الاستجابات (تمارس بدرجة عالية، أو تمارس بدرجة متوسطة، أو لا تمارس)حيث كانت قيم (كا٢) كلها دالة إحصائيًا.

- كانت الفروق لصالح استجابة (تمارس بدرجة عالية) بالنسبة للمهارات رقم (٣٥، ٣٨) حيث وافق نسبة (٨٤% ، ٨٠%) من العينة على أن هاتين المهارتين تمارسان بدرجةٍ عالية؛ مما يشير إلى أن هاتين المهارتين هما أعلى المهارات ممارسة.
- في حين كانت الفروق لصالح استجابة (تمارس بدرجة متوسطة) بالنسبة للمهارات (١ ،٢ ،٥ ،٧ ، ٩، ١٠، ١٣ ،١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ،٢٧ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠)؛ مما يشير

إلى موافقة معظم أفراد العينة على أن هذه المهارات تمارس بدرجة متوسطة. وكانت أعلى المهارات التى وافق عليها أعلى نسبة من أفراد العينة على أنها تمارس بدرجة متوسطة هى المهارات (١، ٢ ، ٥ ، ١٠ ، ٣١،٢٣ ، ٣٦)حيث وافق على ذلك نسبة (٨٨%من أفراد العينة).

- كما كانت الفروق لصالح استجابة (لا تمارس) بالنسبة للمهارات (٣ ،٤ ، ٦، ٨ ، ١١، ١٤، ١٥، ١٨، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٤)؛ مما يشير إلى أن هذه المهارات هى أقل المهارات ممارسة.

ويتضح من النتائج إلى أن غالبية تلك المهارات تمارس بدرجة متوسطة حيث وافق على ذلك نسبة (٤٥.٩% من أفراد العينة) أو لا تمارس (٣٣.٤% وافقوا على ذلك)، في حين لا توجد سوى مهارتين (٣٥ ،٣٨) فقط تمارس بدرجة عالية فقد وافق فقط نسبة (٢٠.٧ %من أفراد العينة) على أن هذه المهارات تمارس بدرجة عالية. ومن ثم فإن المهارتين (٣٥ ،٣٨) هما أكثر المهارات التى تمارسها معلمات العلوم فى حين أن المهارتين (١٨ ،٢٢) هما أقل المهارات ممارسة من قبل المعلمات.

- ويوضح الشكل البياني التالي النتائج التي وردت في الجدول السابق (٤):

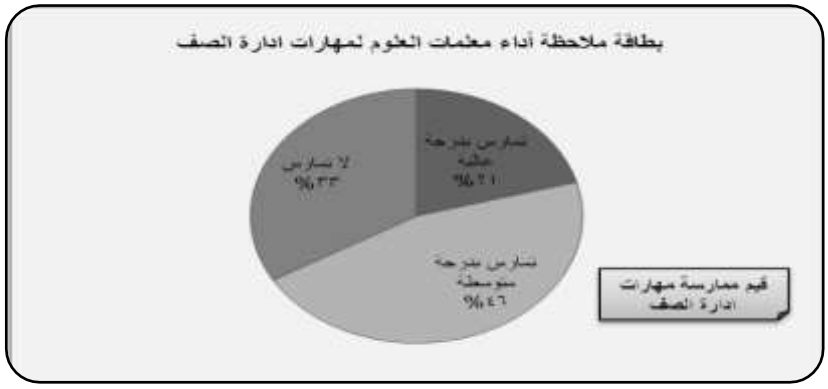

شكل (١٣) شكل بياني يوضح نتائج جدول (٤)

ج – تفسير نتائج الفرض الثالث:

بالنظر إلى النتائج المعروضة والتي يوضحها الشكل البياني السابق يتضح مايلي:

- أشارت النتائج إلى موافقة أفراد عينة البحث على أن هاتين المهارتين (٣٥، ٣٨) تُمارسان بدرجة عالية، وهذا ربما يرجع إلى الطبيعة السيكولوجية للمعلمة التي تجعلها تحترم المشاعر والأحاسيس بدرجةٍ عالية، وطاعتها لقوانين الادارة المدرسية.
- أما بالنسبة للمهارات (١، ٢، ٥، ٧، ٩، ١٠، ١٣، ١٦، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٠) فقد أظهرت النتائج موافقة معظم أفراد عينة البحث على ممارستها بدرجة متوسطة، وهذا يتطابق مع النتائج التي تم الحصول عليها من خلال الاستبانة، وربما يرجع ذلك إلى أن هذه المهارات تُمارس من خلال طرق التدريس المعتادة التي تدربت عليها المعلمة خاصةً وأن أغلبها يقع في نطاق عملية التخطيط والتعامل مع الطالبات في أثناء عملية التدريس.
- أما المهارات (٣، ٤، ٦، ٨، ١١، ١٤، ١٥، ١٨، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٣٤) فتشير نتائجها إلي أنها لاتُمارس فهي أقل المهارات ممارسة، وهذا ربما يرجع إلى ضرورة تمكن أو احتياج المعلمة إلي مهارات التعلم النشط التي ربما لم تتدرب عليها فهي تحتاج إلي دورات تدريبية مكثفة في استراتيجيات التعلم النشط، وهذا ماأوصي به البحث.

- **وفي ضوء ما تم الخلوص إليه من نتائج تم قبول الفرض الثالث، والذي نص علي:** "توجد فروق دالة إحصائيًا بين تكرار الاستجابات (تمارس بدرجة عالية، أو تمارس بدرجة متوسطة، أولا تمارس) الخاصة بملاحظة أداء معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة لمهارات إدارة الصف". **وبالتالي تم الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث الذي نص علي:** ما مهارات إدارة الصف المدرسي لدى معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة بمنطقة عسير؟.

تعليق عام علي نتائج البحث:

بالنظر إلى النتائج السابقة نجد أن هناك قدراً من التطابق بين نسب النتائج المستخرجة من الاستبانة، ونسب نتائج بطاقة الملاحظة بالنسبة لمهارات إدارة الصف لدى معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة؛ مما يدل على مصداقية الأدوات وتطبيقها.

وقد كشفت الدراسة أيضًا عن النتائج التالية:

١- أشارت النتائج إلى أن ممارسة معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة لمهارات إدارة الصف بمجالاتها سواء التخطيط، أم التنظيم، أم الاتصال، أم القيادة، أم الضبط إما أن (لاتمارس) في بعض آلياتها وبنسبة عالية، أو (تمارس) بدرجة متوسطة، وأقلها يمارس بدرجة عالية؛ مما يدل علي ضعف هذه المهارات لدي معلمات العلوم وعدم إلمامهن بأبعاد كل مهارة علي المستوي النظري والتطبيقي.

٢- أيضاً تُمارس ادارة الصف بقدرٍ كبير من العشوائية، أو عدم الاقتناع بتنفيذ هذه المهارات في أثناء عمليتي التعليم والتعلم.

٣- تفتقد بيئة التعلم الطبيعية المناسبة داخل المدارس إلي أبسط قواعد إدارة الصف، وعدم إعطاء الفرصة الكافية للمعلمة لممارسة هذه المهارات وهذا بدوره ينعكس علي نتائج عملية التعلم في جميع الجوانب سواء الجانب المعرفي أو المهاري أو الوجداني.

٤- ضعف التفاعل الإيجابي بين الطالبات وعناصر الموقف التعليمي، وهذا بدوره يؤدي إلى عدم استخدام أساليب التعلم النشط في العملية التعليمية الذي يركز علي إيجابية الطالبة.

٥- تحقيق الأهداف التعليمية بشكلٍ جيد ونسبة كبيرة مرتبطة باستخدام مهارات إدارة الصف وممارستها لتحقيق مفهوم التعلم .

- **وللإجابة عن التساؤل الرابع للبحث الحالي والذي نص علي:**

– ما التصور المقترح لتطوير مهارات ادارة الصف المدرسي لدي معلمات العلوم بمنطقة عسير في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة؟.

باستعراض نتائج البحث التي تم التوصل إليها، والإطلاع علي أدبيات البحث المتعلقة بمهارات إدارة الصف، ومراجعة بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة المتعلقة بمهارات إدارة الصف، وفي ضوء ذلك تم اقتراح تصوراً لمهارات إدارة الصف.

وفيما يلي بيان تفصيلي للتصور المقترح:

أولًا– المقصود بالتصور المقترح:

يُقصد بالتصور المقترح في هذا البحث أنه: مخطط عام يهدف إلى تطوير مهارات إدارة الصف لدى معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة.

ثانياً – مكونات التصور المقترح:

يتكون التصور المقترح من العناصر التالية:

(١) أهداف التصور المقترح:

إن تحديد الأهداف أمر بالغ الأهمية في أي عمل تربوي، فهي الأساس الذي ينطلق منه واضعو المناهج، ومطوروها، ومقوموها، والمعلمون، وكل المعنيين بالعملية التعليمية التربوية، وفي هذا التصور المقترح يعد تحديد الأهداف البداية التي ينطلق منها؛ وذلك لتحديد الأسس التربوية التي يرتكز عليها التصور المقترح، ومعايير الإدارة الصفية الفعالة، ودور المعلم الفعال في ادارة صف التعلم، وإمكانية تنفيذ التصور المقترح، وأمثلة تطبيقية للتصور المقترح.

وقد تم وضع الأهداف العامة التالية للتصور المقترح:

- الإسهام في تطوير مهارات إدارة الصف المدرسي لدى معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة، بما يساعد علي تحقيق أهدافها لمواكبة الاتجاهات العالمية المعاصرة.
- تقويم أداء معلمات العلوم بشكل ذاتي مستمر لرصد الواقع التعليمي من خلال ملاحظة سلوكيات أداء المعلمات وتصرفاتهن داخل الصف المدرسي.
- مساعدة معلمات العلوم في أداء مهامهن في إدارة صف التعلم والقدرة على العمل الجماعي التعاوني.
- تحقيق التوازن بين تطوير مهارات إدارة الصف المدرسي واستراتيجية تطوير منظومة التعليم العام للمناهج المطورة بالمملكة العربية السعودية.

(٢) الأسس التربوية التي يرتكز عليها التصور المقترح:

تقوم فكرة هذا التصور المقترح على عددٍ من الأسس التربوية، التي ترى أن تطوير العملية التعليمية التعلمية:

- لايتأتي بدون تضمين أولياء الأمور وتحملهم مسئوليات نحو تعلم أبنائهم.
- تتطلب توافر العمل الفريقي التعاوني الذي يتأتى من خلال التدريس الفريقي.
- يعتمد بالدرجة الأولى على إعطاء المتعلم حرية أكبر وأدوار نشطة في التعلم وقدرة على الاختيار بالإضافة إلى الاحتكاك بالبيئات الطبيعية.
- يتطلب بالمملكة العربية السعودية خاصةً والدول العربية عامةً توافر الإمكانات المادية والبشرية القادرة على تنفيذ متطلبات المناهج المطورة وهذا يتطلب إعادة هيكلة الفصول الدراسية.

(٣) معايير الادارة الصفية الفعالة:

وهي تتمثل علي سبيل المثال لا الحصر، في:

- التحديد الواضح للمسئوليات، ومعرفة كل فرد لواجباته.
- تفويض السلطات بطريقة تتضمن حسن أداء العمل.
- تجنيد الطاقات المدرسية لخدمة العملية التعليمية بها.
- ممارسة الديمقراطية للاهتمام بالعلاقات الإنسانية.
- توفير نظام جيد للاتصال داخل المدرسة وخارجها.

(٤) دور المعلم الفعال في ادارة صف التعلم في ضوء التصور المقترح:

يتمثل في بعض الأدوار التالية:

- تنظيم وتوزيع المهام والأدوار على الطلاب.
- تدريب الطلاب على المناقشة ومعرفة قواعدها.
- توجيه المتعلمين إلى الأركان التعليمية توجيه ذاتي.
- القدرة علي الاتقان علي ميثاق العمل في فصل التعلم.
- توفير فرص التعبير عن الذات وعن الانفعالات لدي الطلاب.
- تشجيع الطلاب علي الاتصال مع بعضهم البعض لتبادل المعلومات.
- تحقيق أهداف الدرس وزيادة اهتمام الطلاب بموضوع الدرس المطروح.
- اكساب الطلاب القدرة علي العمل الجماعي التعاوني واتباع رأي الجماعة.
- توفير المناخ العاطفي في حجرة الدراسة، والتواصل مع المتعلمين في كل حركة من حركات التعلم.
- اكساب الطلاب قيم واتجاهات سلوكية لتساعدهم علي حسن التصرف في مواقف معينة إذا وُضعوا فيها.
- إعداد مواد وأنشطة تعليمية تعلمية متنوعة تتناسب مع المستويات المختلفة وتراعي الذكاءات المتعددة للطلاب.

(٥) إمكانية تنفيذ التصور المقترح:

يتم تنفيذ التصور المقترح من خلال الأبعاد التالية:

(أ) البيئة التي سيعمل بها التصور المقترح:

- تهيئة بيئة العمل الجيدة التي تتطلب تعاون جميع أطراف العملية التعليمية لتنفيذ التصور المقترح.

(ب) متطلبات تنفيذ التصور المقترح، وتتمثل في:

- الاهتمام بالبحث العلمي في مجال إدارة الصف.
- توفير معلم العلوم الذي يمتلك مهارات ادارة الصف ويعي فلسفتها وأهدافها.
- توعية مختلف القيادات خاصةً قيادات التعليم المتوسط بفلسفة وأهداف التصور المقترح.
- تطوير نظام ادارة الاشراف التربوي بحيث يعي فلسفة وأهداف التصور المقترح لإدارة الصف.
- توفير أدوات تقويم لكل جوانب التصور المقترح سواء مدخلاته أم عملياته أم مخرجاته وتنويعها.
- تخصيص مساحات كافية في برامج الدراسة بكليات التربية لموضوع مهارات إدارة الصف في ضوء متطلبات عصر المعرفة.

(ج) معوقات تنفيذ التصور المقترح:

- التغلب علي المعوقات الإدارية والفنية، ومعوقات تتعلق ببيئة التعلم التي يمكن أن تؤثر علي كفاءة التصور المقترح.

(٦) نماذج تطبيقية للتصور المقترح:

- **(أ) منظومة مهارات ادارة صف التعلم:**

يوضح الشكل التالي (١٤) منظومة مقترحة من الباحثتين لمهارات ادارة صف التعلم.

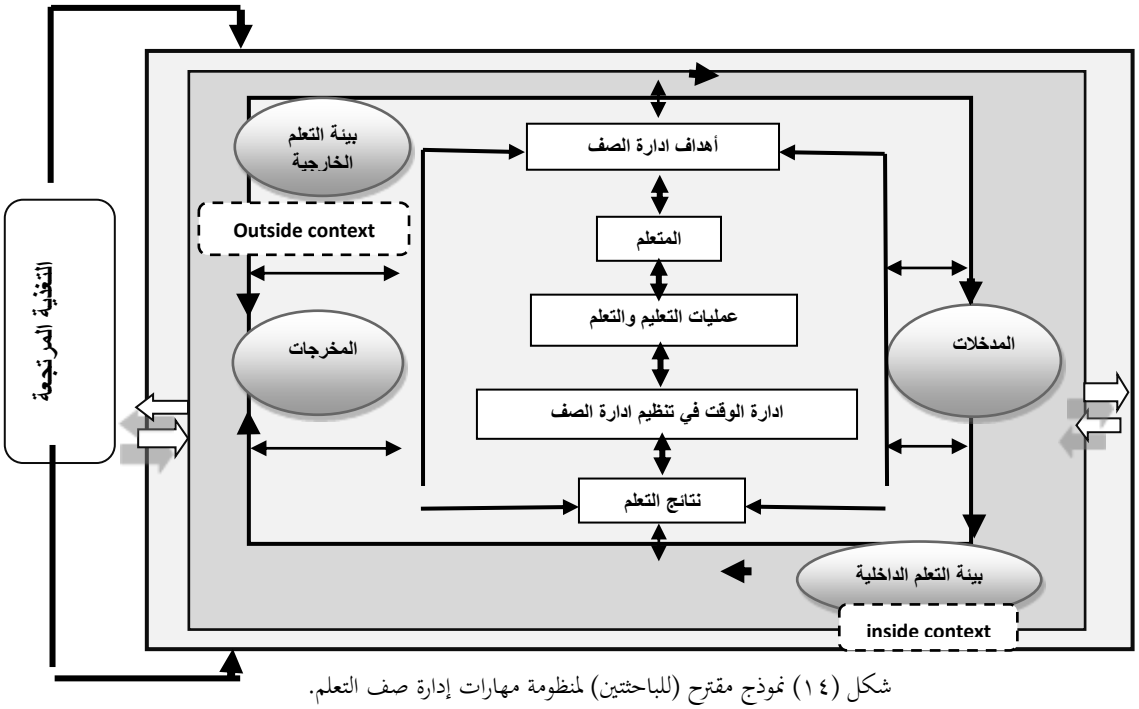

شكل (١٤) نموذج مقترح (للباحثتين) لمنظومة مهارات إدارة صف التعلم.

ويبين الشكل السابق (١٤) مكونات المنظومة المتمثلة في:

- بيئة التعلم الخارجية والمكونة من: المجتمع، والأسرة، والرفقاء، وكل ما يحيط بالمتعلم.
- بيئة التعلم الداخلية والمكونة من: المدرسة، والإشراف التربوي.
- المدخلات والمكونة من: غرفة الصف، والمتعلم، والمعلم، والمنهج.
- العمليات والمكونة من: إدارة العمليات التعليمية التعلمية.
- المخرجات والمتمثلة في: نواتج العمليات التعليمية التعلمية والتغذية المرتجعة.
- وبالنظر إلى الشكل السابق (١٤) الذي يوضح منظومة مهارات إدارة صف التعلم، نجد أنه يشتمل على وجود مجموعة من العناصر المتفاعلة معاً وهي:

- **وجود مجموعة من الخصائص يجب مراعاتها لتطوير مهارات إدارة الصف**، وتتمثل هذه الخصائص في الشكل التالي (١٥)

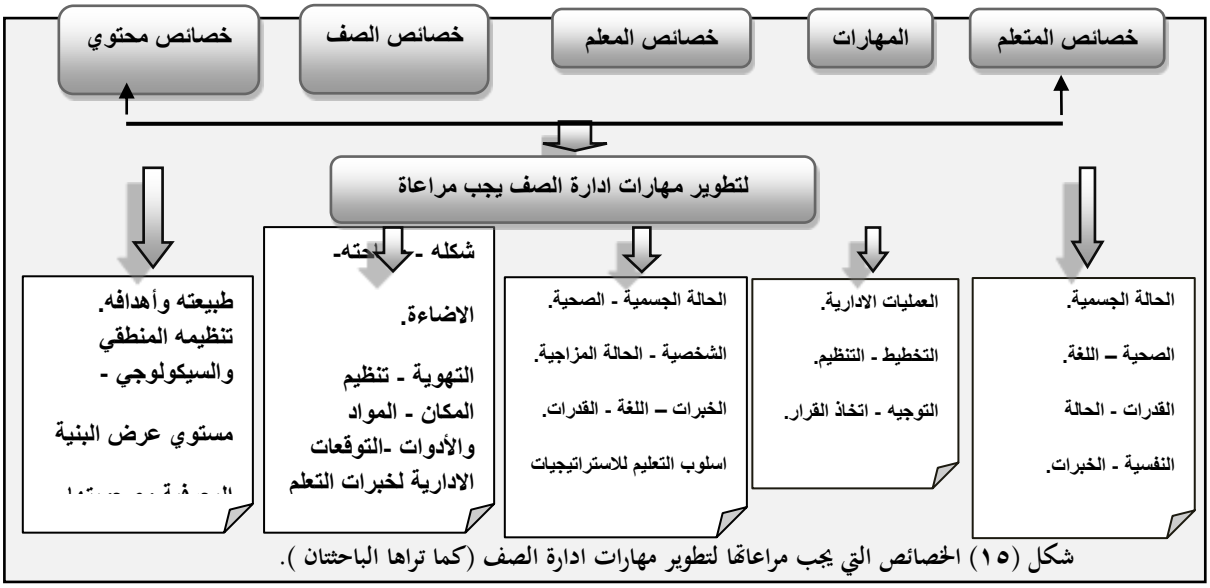

شكل (١٥) الخصائص التي يجب مراعاتها لتطوير مهارات ادارة الصف (كما تراها الباحثتان).

- **المدخلات**: إن أبرز مكونات عنصر المدخلات في منظومة ادارة صف التعلم هي:

- فلسفة نظام إدارة الصف وأهدافه التي ترتبط بأهداف المؤسسة التعليمية والمجتمع والمقرر، حيث تعتمد إدارة الصف على الرؤيا التربوية الموجهة للعمل بالصف والتي تحددها نظرة فلسفية معينة تجاه المتعلم والعملية التعليمية.
- المعلم داخل صف التعلم، حيث يعمل المعلم على تحقيق الأهداف من خلال أدائه الصفي وممارسته للعمليات الادارية والمهارات المرتبطة بها وقيادته للتدريس الفعال المتمثل في التخطيط والتنفيذ وممارسة الأنشطة والتقويم وإدارة الوقت.
- العناصر المادية بالصف.
- طبيعة إدارة المدرسة.
- المتعلم.

- **العمليات: تتضمن ما يلي:**

(أ) التخطيط للعمل في فصول التعلم ،من أجل أن يتم ذلك يجب اتباع ما يلي:

١. تحديد الأهداف العامة المراد تحقيقها خلال العام الدراسي.
٢. تحديد الأهداف التعليمية.
٣. تحديد مصادر التعلم اللازمة لتحقيق الأهداف، ويجب تنوع هذه المصادر بشكلٍ يجعلها ملائمة للموقف التعليمي وترتبط بالهدف.
٤. تجهيز الصف للدراسة.
٥. وضع خطة سنوية وخطة شهرية للدراسة.
٦. كيفية الاتصال بأولياء الأمور.

(ب) ضبط سلوك المتعلمين، ومتابعتهم وتقويمهم.

(ج) تنظيم البيئة الفيزيقية وتوفير المناخ العاطفي والاجتماعي.

- **المخرجات**: تتمثل عناصر منظومة الادارة الصفية في:

١. المنهج المقرر من حيث تحقيق الأهداف في ضوء معايير الجودة.
٢. مستوي مهارة المعلم في ممارسة العمليات الإدارية والتدريسية.
٣. البحوث التي يعدها المعلم كمًا ونوعاً، أو بما يسمي بحوث العمل أو رد الفعل؛ مما يخدم تطوير مهارات إدارة الصف.
٤. نتائج المتعلمين.
٥. التقارير المعدة من المشرف علي المعلم.
٦. آراء المتعلمين وأولياء الأمور.
٧. تقارير الخاصة بآداء المتعلمين التي يعدها المعلم خلال العام الدراسي.

- **٦- (ب) أسلوب التخطيط الاستراتيجي لإدارة الصف في ضوء مهارات التدريس الفعال لتطوير مهارات إدارة الصف لدي معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة.**

يوضح الشكل التالي (١٦) تطوير مهارات إدارة الصف في ضوء العلاقة بين مكونات إدارة الصف ومهارات التدريس الفعال كنموذج من نماذج التصور المقترح.

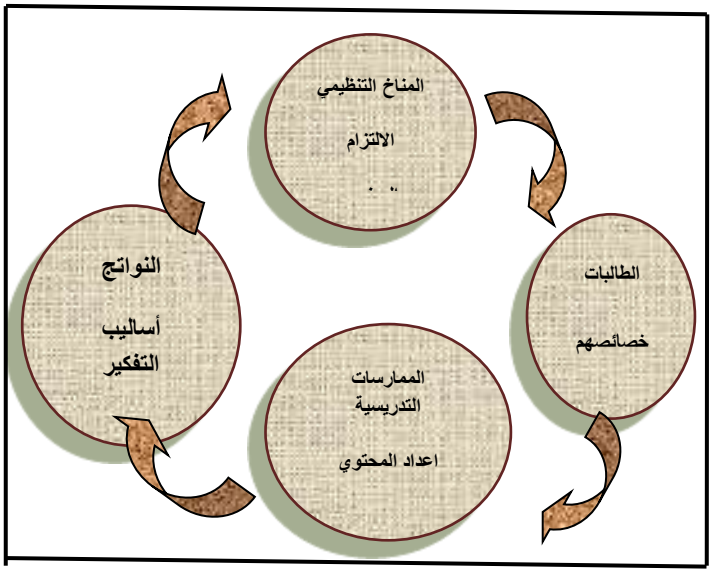

شكل (١٦) نموذج العلاقة المتبادلة بين مكونات ادارة الصف ومهارات التدريس الفعال

- **بالإضافة لما سبق يمكن أن تستند منظومة إدارة صف التعلم إلى عددٍ من الاتجاهات العالمية المعاصرة ، ومنها:**

١. الصف المفتوح Open Classroom: يقوم اتجاه الصف المفتوح في ادارة الصف علي أساس أن النظم التعليمية يجدر بها أن تكون أقرب للانفتاح كي تثري تفاعلاتها. ومن خصائص الصف المفتوح: التأكيد علي الدور النشط للطالبات في توجيه تعلمهن مع استخدام عديدٍ من المواد والمصادر لإثارة الاكتشاف والتدريس، والتواصل مع الأسرة والمؤسسات المجتمعية.

٢. تكنولوجيا التعليم Instructional Technology: تُعني تكنولوجيا التعليم بشكلٍ عام دراسة كيفية وضع المعرفة العلمية في إطار الاستخدام العلمي لتوفير الوقت والجهد فيما هو ضروري، مع إمكانية توفر إدارة الصف فرص التعليم الذاتي لدي الطالبات.

٣. إعادة هيكلة الصف الدراسي Restructuring - Classroom: تقوم فكرة إعادة هيكلة الصف الدراسي علي إحداث تغييرات في طريقة تنظيم الطالبة في مجموعات لأغراض التعلم، وطريقة تأثير المعلمة في مجموعات الطالبات، وطرق تأثير الطالبات علي بعضهن البعض وطرق شغلهن في التعلم.

٤. الجودة الشاملة في إدارة الصف Total Quality: تقوم الجودة الشاملة علي إعطاء كل فرد أو مجموعة أفضل مايمكن من إمكانيات وقدرات وأداء، والجودة الشاملة في الصف الدراسي تتوقع الأفضل من الطالبة بشكلٍ مستمر، وتحقق معدلات أعلي في العمل الجماعي وتعطي أهمية للتعاون بمقارنته بالتنافس، وتهتم إدارة الصف بتحقيق التميز في تقديم التعليم.

(٧) آليات تطبيق التصور المقترح في ضوء التوصيات المقترحة للبحث:

بما أن البحث يهدف إلى تقديم تصور مقترح؛ لذا فقد وُضعت توصياته في ضوء النتائج السابقة.

في صورة آليات لتطبيق هذا التصور المقترح، ومنها:

- العمل علي توفر بيئة تربوية لازمة للتعلم في ضوء الاتجاهات المعاصرة من: مناهج ومعلمات وتكنولوجيا تعليم وأجهزة وشبكات، مع تذليل مشكلات التعليم والتعلم، والعمل علي تحسين البيئة الصفية والمدرسية لتتماشي مع الاتجاهات المعاصرة في إدارة الصف.

- ضرورة إدراج مقرر دراسي ضمن الخطة الدراسية لكليات التربية خاص بمهارات إدارة الصف الحديثة والمعاصرة للوصول إلي مخرجات تعليمية مطلوبة أكثر استيعابًا للاتجاهات المعاصرة في إدارة الصف، وتدريبهن عليها قبل وفي أثناء الخدمة مما يساعدهن علي إدارة الصف بفاعلية ونجاح، وإعدادهن لمزاولة وممارسة الوظيفة.
- تنمية وعي المعلمات وبخاصةٍ معلمات العلوم بالمدارس المتوسطة بضرورة تطبيق بعض الاتجاهات المعاصرة في إدارة الصف ومالها من أثر للارتقاء بإدارة الصف للأفضل، وهذا يتم من خلال تزويدهن بالنشرات التربوية المتخصصة، والبرامج وعقد الدورات التدريبية، والزيارات الإشرافية والندوات، والمحاضرات وورش العمل، وكيفية تحقيقها في واقع الصف الدراسي بغض النظر عن سنوات الخبرة للمعلمات.
- التركيز في الدورات التربوية علي معلمات المرحلة المتوسطة لتوعيتهن وزيادة تثقيفهن باتجاهات إدارة الصف المعاصرة في التعامل مع هذه المرحلة الحرجة لتنشأ لدينا أجيالاً أكثر نجاحاً وإبداعاً.
- تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمات عامةً ومعلمات العلوم خاصةً بغض النظر عن سنوات خبرتهن التدريسية من خلال المقابلات الشخصية أو الاستبانات لوضع تلك الاحتياجات في دورات تدريبية.
- تحديد المشكلات التدريسية التي تواجهها معلمات العلوم، خاصةً المعلمات حديثات الخبرة إما عن طريق الدراسة الميدانية، أو عقد لقاءات بين معلمات العلوم ومشرفاتهن، أم من خلال الملاحظة المباشرة لمعلمات العلوم داخل صفوفهن لإيجاد حلول مناسبة لتلك المشكلات.
- إدخال نظام" معلمة امتياز" بحيث تقضي المرشحة للعمل معلمة بالمدرسة فترة من العمل تحت التدريب وإثبات صلاحيتها لمهام المنصب وذلك علي غرار نظام" طبيب الامتياز".
- تفعيل برنامج تبادل الزيارات بين معلمات العلوم داخل وخارج الإدارات التعليمية؛ لتطوير مهارات إدارة الصف لديهن من خلال تبادل الخبرات فيما بينهن وبخاصةٍ فيما يتعلق بالإلمام بظروف الموقف التدريسي، وبيئة الصف، والتعامل مع الطالبات.
- تنظيم دورات تدريبية للمشرفات التربويات تتعلق بمهارات إدارة الصف لتتمكن المشرفات من متابعة معلماتهن في أثناء تطبيق هذه المهارات في مواقف التدريس الفعلي.

البحوث المقترحة: يقترح البحث الحالي إمكانية إجراء البحوث التالية:

- تطبيق الدراسة علي مدن ومناطق أخري باختلاف المراحل التعليمية.
- إجراء دراسات بحثية حول الأساليب الحديثة في تطوير مهارات ادارة الصف، والإدارة المدرسية، والإدارة التعليمية، وانعكاساتها علي النتائج التربوية بشكلٍ عام وبصورةٍ مستمرة.
- تصميم برنامج تدريبي لتدريب معلمات العلوم علي مهارات ادارة الصف في ضوء الاتجاهات المعاصرة.
- تحليل العلاقة بين إدارة الصف لدي معلمات العلوم، ومستوي تحقيق الأهداف التعليمية لدي طالباتها في مادة العلوم.

المراجع:

المراجع العربية:

إبراهيم، أحمد، المراغى، السيد (٢٠٠٦). "عناصر إدارة الفصل لدى طلاب شعبة العلوم المتدربين ببعض المدارس المتوسطة بالمدينة المنورة وأثرها على تحصيل تلاميذهم "، *إدارة الفصل الفعال – قراءات من الانترنت*. القاهرة: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٢). *التدريس الفعال ـ ماهيته ـ مهاراته ـ ادارته*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

إبراهيم، مجدي عزيز، السايح، السيد مُحَمَّد (٢٠١٠). *الإبداع والتدريس الصفي التفاعلي*، القاهرة: عالم الكتب.

أبو غرة، مُحَمَّد حسن (٢٠٠١). *إدارة الصفوف وتنظيمها*. عمان : دار الوفاء.

آل ناجي، مُحَمَّد عبد الله (٢٠٠٥). *الإدارة التعليمية والمدرسية – نظريات وممارسات في المملكة العربية السعودية*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

أورانج، كارولين (٢٠٠٦). ٤٤ *استراتيجية ذكية لتجنب ارتكاب الأخطاء في الصف الدراسي*. ترجمة. موسي فايز أبوطه. فلسطين: دار الكتاب الجامعي.

الترتوري، مُحَمَّد عوض، فرحان، مُحَمَّد (٢٠٠٦). *المعلم الجديد دليل المعلم للإدارة الصفية الفعالة*. عمان: دار الجامعة.

الجاسر، عفاف مُحَمَّد صالح (١٩٩٩). "تصميم برنامج تدريبي في كفايات– ادارة الصف لدي معلمات اللغة الانجليزية ". *رسالة دكتوراه*. كلية التربية الأقسام الأدبية. وكالة الرئاسة لكليات البنات. الرياض.

حجي، أحمد إسماعيل (١٩٩٨). *الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

الحداد، يسري أحمد (٢٠٠٣): "معلم الفصل وإدارة الصف المدرسي". التربية. البحرين. ع (٧). يناير.

حسن، مُحَمَّد فتحي عبد الفتاح (٢٠٠٧). "ضغوط العمل لدى المعلمين وعلاقتها بإدارة الفصل في التعليم الثانوي العام الأزهري– دراسة ميدانية". *رسالة دكتوراه*. كلية التربية. جامعة الأزهر.

حميده، إمام مختار، النجدي، أحمد عبد الرحمن، عرفه، صلاح الدين، راشد، علي محي الدين، القرشي، حسن حسن (٢٠٠٠). *مهارات التدريس*. القاهرة : مكتبة زهراء الشرق.

حميده، فاطمة إبراهيم (١٩٩٨). *مداخل واستراتيجيات في إدارة الصف*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

خليل، عبد الله عمر (١٩٩٨). "استخدام شبكة الانترنت كقناة اتصال في البحث العلمي والتعليم العالي". *ورقة عمل مقدمة لمؤتمر التعليم العالي في الوطن العربي في ضوء متغيرات العصر*. جامعة الامارات العربية المتحدة. كلية التربية.

راشد، علي (١٩٩٩). *سلسلة المعلم الناجح ومهاراته الأساسية ، الكتاب الأول ، مفاهيم ومبادئ تربوية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

الرشيدي، أحمد كامل (٢٠٠١). *إدارة الفصل الدراسي في عصر العولمة*. القاهرة: مكتبة كوميست.

الزعبي، ميسون طلال (٢٠١٣). "درجة ممارسة السلوك الإبداعي في إدارة الصف لدي معلمي مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في المملكة الأردنية الهاشمية". *مؤتة للبحوث والدراسات*. سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية. مجلد (٢٨). ع (٣).

الزهيري، إبراهيم عباس (٢٠٠٢). *الندوة الوطنية حول تطوير التعليم الثانوي للصفين الحادي عشر والثاني عشر بسلطنة عمان*. أبريل.

زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٥). *التدريس نماذجه ومهاراته*. ط٢. القاهرة: عالم الكتب.

الزيون، نادر فهمي، وآخرون (١٩٩٩). *التعليم والتعلم الصفي*. ط٤. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

سابق، هيثم مُحَمَّد (٢٠٠٦). "دراسة تقويمية لأساليب إدارة الصف في مصر في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ". *رسالة ماجستير*. كلية التربية. جامعة بنها.

الشرقاوي، مريم مُحَمَّد ابراهيم (٢٠٠٣). "تصور لإدارة صفية مبدعة لمعلم الغد ". *دراسات في الادارة التعليمية*. القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.

عاصم، وداد عبد الحليم أحمد (٢٠٠٠). " إعداد برنامج باستخدام أسلوب الحقائب التعليمية لتدريب معلمي العلوم قبل الخدمة علي بعض المهارات اللازمة لتدريس البيولوجي وقياس أثره علي اكتسابهم واستخدامهم لهذه المهارات واتجاهاتهم نحو تدريس العلوم البيولوجية". *رسالة دكتوراه* . كلية التربية. جامعة المنيا.

عبد الحميد، طارق (٢٠٠٥). *الأساليب القيادية والادارية في المؤسسات التعليمية*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد المنعم، هالة (٢٠٠١). "تطوير إدارة الفصل بالحلقة الأولي من التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية في ضوء الفكر الإداري المعاصر التربوي". *رسالة ماجستير*. القاهرة : مكتبة النهضة العربية.

العساف، صالح حمد (٢٠١٠). *المدخل إلي البحث في العلوم السلوكية*. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

علي، مُحَمَّد السيد (٢٠٠٠). *مصطلحات في المناهج وطرق التدريس*. ط ٢. المنصورة : عامر للطباعة والنشر.

الغامدي، عبد الرحمن عبد الله احمد المقبول (٢٠٠١). "إدراك المعلم للأساليب الفعالة لإدارة الصف الدراسي وممارسته لها من وجهة نظر معلمي ومعلمات الثانوية في منطقة الباحة". رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة أم القري.

الغامدي، هند سعيد علي (٢٠١٣). "برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الابداعي لدي معلمات العلوم في المرحلة المتوسطة ". *رسالة ماجستير*. كلية التربية. جامعة الملك خالد.

فخرو، عائشة أحمد سلطان (٢٠٠٥). "درجة ممارسة مهارات ادارة الصف كما تدركها معلمات التربية الأسرية في المرحلتين الاعدادية والثانوية بدولة قطر"، *مجلة العلوم التربوية*. ع (٨).

قاسم، عثمان، السواعي، مُحَمَّد جابر (٢٠٠٥). *البنية الصفية في التعليم الابتدائي*. دبي. الامارات.

قطامي، يوسف قطامي (٢٠٠٥) . *ادارة الصفوف – الأسس السيكولوجية*. عمان: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

اللقاني، أحمد حسين، سنينة، عودة عبد الجواد (١٩٩٠). *التعلم والتعليم الصفي*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

المالكي، عبد الرحمن عبد الله (٢٠٠٩). "تقنيات إدارة الصف لدي معلمي التربية الاسلامية في المرحلة الابتدائية". مجلة العلوم التربوية والنفسية. مجلد (١٠). ع (٣).

مُحَمَّد، صفاء، مُحَمَّد، حمد (٢٠١٣). "فاعلية برنامج قائم علي التعلم الذاتي في تنمية مهارة الإدارة الصفية للطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال جامعة الفيوم". *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*. ع (٣٤). الجزء الأول. فبراير.

مقرب، علي أحمد، حلمي، مُحَمَّد علاء الدين (١٩٩٨). "إدارة معلمي اللغة العربية للوقت الصفي بالمرحلة الثانوية بسلطنة عمان – دراسة ميدانية". *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*. كلية التربية. جامعة المنيا. مجلد (١١). ع (٤).

الهويدي، زيد (٢٠٠٥). *مهارات التدريس الفعال*. الأمارات العربية المتحدة. العين: دار الكتاب الجامعي.

يوسف، يحى إسماعيل محمود (٢٠٠٤). "ادارة الفصل بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر وإنجلترا (دراسة مقارنة)". *رسالة ماجستير*. كلية التربية. جامعة طنطا.

المراجع الأجنبية:

Arends,R.(1997).*Classroom instruction & management*. NewJersey, Prentice Hall, Inc.

Burden, p. (1995). *Classroom management and discipline methods to facilitate cooperation and instruction*. New York. Retrieved from: http://eric.ed.gov/?id=ED387211

Cangelosi,J.(2004).*Classroom management strategies gaining and maintaining student cooperation*. 4thed. U.S.A.: John Willy & Sons,Inc.

Dalin, P.(1998). *School development: Theories and strategies*. London: Cassell.

Dean, J. (1996). *Beginning teaching in the secondary school*. Buckingham Open University press.

Flanmholtz, E. (1996). Effective organizational control: A frame work, Applications, and Implications. *European Management Journal*. 14(6), 596-611.

Kaliska,P.(2002). *A comprehensive study identifying the most effective classroom management techniques and practices*. Unpublished Master thesis. The Graduate School. University of Wisconsin.

Lim,C., Pek, M., & Chai, C. (2005). Classroom management issues in Information and communication technology (ICT) mediated learning environments: Back to the basics. *Journal of Educational Multimedia and Hypermedia*,*14*(4), 391-414.

Lindberg, J. & Swick, A.(2002). *Common sense classroom management: Surviving September and beyond in the elementary classroom*. Retrieved from: http://db5.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries/start.aspx?fn=Login&ScopeID=1.

McManus, M.(1995).*Troublesome behaviour in the classroom*: *Meeting individual needs*. (2ed ed). London: Routledge.

Tauber, R.(1999). *Classroom management: Sound theory and effective practice***.** (3rd ed). Retrieved from: https://books.google.com.sa/books?id=6OQ9fn9il6gC&printsec=frontcover&source=gbs_ge_summary_r&cad=0#v=onepage&q&f=false

Tiffin, J.& Ragasingham, L.(1995). *In search of the virtual class: Education in formation society*. London: Routledge. Retrieved from: https://books.google.com.sa/books?hl=en&lr=&id=AXGkk59mpzoC&oi=fnd&pg=PR11&dq=Rajasingham,+L.+%26+Tiffin,+J.(1995).+In+Search+of+the+Virtual+Class&ots=bYosBahuH3&sig=7xrUVw9gkcIUYT_8TBQAM0WaKms&redir_esc=y#v=onepage&q=Rajasingham%2C%20L.%20%26%20Tiffin%2C%20J.(1995).%20In%20Search%20of%20the%20Virtual%20Class&f=false

Turanli,A.&Yildirim, A.(1999). Students' expectations of teachers classroom management behaviors in ELT classes. Retrieved from https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED440106.pdf

Vincent, S.(1999). *Classroom management and discipline.The multigrade classroom*: *A resource handbook for small, rural schools*. Retrieved from: http://www.blockislandschool.net/dynamic/File.aspx?FileId=1330

Wolfgang, C .& Glickman, C.(1980). *Solving discipline problems: Strategies for classroom teachers*. Retrieved from: https://eric.ed.gov/?id=ED216788